

# الألغاز النحوية

وهو الكتاب المسمى : الطراز في الألغاز

للإمام السيوطي

المولود ٨٤٩هـ - ١٤٤٥م

المتوفى ٩١١هـ - ١٥٠٥م

تحقيق

طه عبد الرؤوف سعد

طبعة ٢٠٠٣م

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت: ٥١٢٠٨٤٧

# الأغزاز النحوية

وهو الكتاب المسمى: الطراز فى الأغزاز

## للإمام السيوطى

المولود ٨٤٩ هـ - ١٤٤٥ م

المتوفى ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م

تحقيق

ظه عبد الرؤوف سعد

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف

ت/ ٥١٢٠٨٤٧

طبعة جديدة  
مضبوطة محققة معتنى بإخراجها  
أصح الطبعات وأكثرها شمولاً

أودع هذا المصنف  
بدار الكتب والوثائق القومية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم خلق فسوى وقدر فهدى .  
أحمده تعالى أن اختار لنا أفضل دين وخير رسول أنزل عليه كتاباً  
بلغه هي أوسع اللغات وأهمها وأشهرها .  
والصلاة والسلام على خير الرسل على الإطلاق وأفضل الناس في  
معالي الأخلاق وأفصحهم نطقاً وأظهرهم بياناً .  
اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي العربي الهاشمي المطلبى  
المكى المدنى وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم وعلى العلماء  
العاملين الذين حافظوا على علوم الإسلام والعربية إلى يوم الدين .

وبعد

فلما كان الإمام السيوطى علماً من أعلام الإسلام اشتهر بأفاضل  
الأخلاق وأشهر التأليف كان ولا بد أن نختار إحدى درره وكل مؤلفاته  
درر، فكان هذا الكتاب الذى بين يديك (الألغاز النحوية) .

والنحو عموماً هو أحد العلوم الإسلامية العربية الخادمة  
للقرآن الكريم خاتم الكتب الإلهية العظام المنزل على آخر رسل الله  
محمد ﷺ .

ويمتاز هذا الكتاب بأنه ينشط الذهن ويحفز الخاطر وينير العقل  
بأسئلة ملغوزة ويتركك وفكرك إن استطعت فك اللغز وحله فيها  
ونعمت وإلا فلن يتركك فى حيرة فسيتوكل عنك بالجواب الصحيح .

فأنت بقراءتك هذا الكتاب إن لم تكن نحوياً فسيستفضل عليك  
ببعض قواعد علوم النحو والصرف وإن كنت متخذاً النحو بسبب من  
الأسباب فسيزيد ذهنك علماً وعقلك فضلاً.  
والله الموفق للخير والمسدد للرشاد.

اللهم يا عالم السر وأخفى يا سامع النداء ويا مجيب الدعاء انفع  
بكتابتنا هذا كل من قرأه فاستفاد منه واجعل ثوابه في ميزان حسناتنا  
جميعاً واجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

اللهم واجعله من العلم الذى يتنفع به صاحبه فإذا مات المرء انقطع  
عمله إلا من ثلاثة أشياء: صدقة جارية أو علم يتنفع به أو ولد  
صالح يدعو له.

اللهم واجعلنا من الذين يقولون فيفعلون ويفعلون فيخلصون  
ويخلصون فيقبلون.

وسلام على المرسلين  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(المحقق)

\*\*\*

## علم الألفاظ

بما أن كتابنا هذا يحتوي على الكثير من الألفاظ النحوية فما علينا إذا عرفنا بهذا العلم الغريب .

فهو علم يعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية فى الغاية، لكن بحيث لا تنبو عنه الأذهان السليمة بل تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة فى الخارج .

وبهذا يفترق عن المعنى، لأن المراد من الألفاظ اسم شىء من الإنسان وغيره وهى من فروع علم البيان لأن المعبر فيه وضوح الدلالة والغرض فيهما الإخفاء وستر المراد .

ولما كان إرادة الإخفاء على وجه الندرة عند امتحان الأذهان لم يلتفت إليهما البلغاء حتى لم يعدوهما أيضاً من الصنائع البديعية التى يبحث فيها عن الحسن العرضى .

ثم هذا المدلول الخفى إن لم يكن ألفاظاً وحروفاً بلا قصد دلالتها على معانٍ آخر بل ذوات موجودة يسمى اللغز وإن كان ألفاظاً وحروفاً دالة على معانٍ مقصودة يسمى معمى .

وبهذا يعلم أن اللفظ الواحد يمكن أن يكون معمى ولغزاً باعتبارين؛ لأن المدلول إذا كان ألفاظاً فإن قصد بها معانٍ آخر يكون معمى وإن قصد ذوات الحروف على أنها من الذات يكون لغزاً .

وأكثر مبادئ هذين العلمين مأخوذ من تتبع كلام الملغزين وأصحاب المعمى، وبعضها أمور تخيلية تعتبرها الأذواق .

ومسائلها راجعة إلى المناسبة الذوقية بين الدال والمدلول الخفى على وجه يقبلها الذهن السليم ومنفعتها تقويم الأذهان وتشحيدها .

## التعريف بالمؤلف

السيوطى (جلال الدين)

٨٤٩ - ٩١١ هـ = ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م

هو عبد الرحمن جلال الدين ابن الإمام كمال الدين الخضيرى  
السيوطى العالم المحدث المفسر المتفنن الجامع صاحب التصانيف  
المشهورة ورسائل العلم المأثورة.

وُلد ونشأ يتيماً وحفظ القرآن دون ثمان سنين ثم حفظ متون الفقه  
والنحو وأخذ العلم عن مشايخ وقته وابتدأ فى التصنيف وسنه ١٧  
سنة، ثم لازم الأشياخ وطلب العلم فى بقاع الأرض، فدخل الشام  
والحجاز واليمن والهند والمغرب وبلاد التكرور.

وتولى التدريس والإفتاء ولم يكن أشهر منه فى زمنه.

ويعد السيوطى من الأئمة الذين حفظوا العلم للخلف وسهلوا سبله  
للمتأخرين وقد ترك للناس أكثر من ثلاثمائة مصنف ولو لم يكن له  
إلا كتاب الإتيقان فى علوم القرآن والمزهر فى أصول اللغة والأشباه  
والنظائر فى دقائق النحو وأصوله والهمع على الجمع فى فروع النحو  
وأصوله والصرف لكفاه ذلك فخراً.

ولد - رحمه الله بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩  
نسب إلى أسيوط مدينة غربى النيل من نواحى صعيد مصر ويقال لها  
(سيوط) وكان أحد أجداده قد بنى مدرسة وأوقف عليها أوقافاً فنسب  
الجلال إليها وله فيها رسالة تسمى (المضبوط فى أخبار أسيوط) ومقامة  
تسمى (المقامة الأسيوطية).

ظل السيوطى طوال حياته شغوفاً بالدرس مشتغلاً بالعلم يتلقاه عن شيوخه ويبدله لتلاميذه وحينما تقدم به العمر وأحس من نفسه بالضعف خلا بنفسه فى منزله بروضة المقياس بالمنيل واعتزل الناس وتجرد للعبادة والتصنيف وألف كتابه (النفيس فى الاعتذار عن الفتيا والتدريس).

وكان - رحمه الله تعالى - فى حياته الخاصة على أحسن ما يكون عليه العلماء ورجال الفضل والدين - عفيفاً كريماً على النفس، متباعداً عن ذوى الجاه والسلطان لا يقف بباب وزير ولا أمير، قانعاً برزقه من خانقاه شيخو لا يطمع فيما سواه، وكان الأمراء والوزراء يأتون لزيارته ويعرضون عليه أعطيائهم فيردها.

وكما قلنا: إن مؤلفات السيوطى بلغت أكثر من ثلاثمائة كتاب بين كبير ورسالة صغيرة فى كل العلوم والفنون المعروفة فى عصره.

وقد أخذ العلم عن ستمائة نفس نظمهم فى إحدى أراجيزه وهم أربع طبقات.

ولو ذهبنا نعد فضائل السيوطى وكتبه وأساتذته وتلاميذه ما وسعنا الوقت ولنفدت الأوراق وفنيت الأقلام فالرجل كان من الشخصيات العظيمة رجل من رجال الإسلام المعدودين.

رحم الله الإمام السيوطى وجعل علمه من المتفجع به فإذا مات المرء انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له.

المحقق



## بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة الإمام السيوطي

الحمد<sup>(١)</sup> لموليه، والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله وذويه.  
هذا كتاب في الألفاظ<sup>(٢)</sup> والأحاجي<sup>(٣)</sup> والمطارحات والممتحنات  
والمعاياة<sup>(٤)</sup>، وهو منثور غير مرتب وسميته:

### الطراز في الألفاظ

\* \* \*

اللغز النحوي قسمان قسم يطلب به تفسير المعنى

وقسم يطلب به تفسير الإعراب

قال الشيخ جمال الدين بن هشام في كتابه (موقف الوسنان وموقد  
الأذهان).

اعلم أن اللغز النحوي قسمان، أحدهما ما يطلب به تفسير المعنى،  
والآخر ما يطلب به وجه الإعراب.

### بعض ألفاظ الحريري

\* ما يطلب به تفسير المعنى:

فالأول كقول الحريري ما العامل الذي يتصل آخره بأوله - ويعمل  
معكوسه مثل عمله؟.

(١) ومولى الحمد هو الله سبحانه وتعالى فله الحمد ومنه الحمد.  
(٢) ألفاظ كلامه وفي كلامه: عمى مراده وأضمرة على خلاف ما أظهره فاللغز ما يعمى به  
من الكلام.

(٣) والمفرد أحجية: لغز يتبارى الناس في حله.

(٤) ما يعيا الناس في معرفته.

وتفسيره: (يا) فى النداء فإنه عامل النصب فى المنادى وهو حرفان  
فآخره متصل بأوله ومعكوسه وهو (أى) حرف نداء أيضاً.  
وكقوله أيضاً: وما منصوب أبداً على الظرف لا يخفضه سوى  
حرف.

وجوابه: لفظة (عند)، تقول جلست عنده وأتيت من عنده لا يكون  
إلا منصوباً على الظرفية أو مخفوضاً بمن خاصة، فأما قول العامة  
سرت إلى عنده فخطأ.

فإن قيل: لدن وقبل وبعد بمنزلة عند فى ذلك فما وجه تخصيصك  
إياها؟

قلت: لدن مبنية فى أكثر اللغات فلا يظهر فيها نصب ولا خفض،  
وقبل وبعد يكونان مبنيين كثيراً وذلك إذا قطعاً عن الإضافة<sup>(١)</sup>، وإنما  
تبين الألغاز والتمثيل بما يكون الحكم فيه ظاهراً.

وكقوله وأين تلبسُ الذكرانُ براقع النسوانِ، وتبرزُ رباتُ الحِجالِ<sup>(٢)</sup>  
بعمائم الرجال.

وجوابه: باب العدد من الثلاثة إلى العشرة تثبت التاء فيه فى المذكر  
وتحذف فى المؤنث<sup>(٣)</sup>.

\* ما يطلب به تفسير الإعراب: والثانى - وهو الذى يطلب فيه تفسير  
الإعراب وتوجيهه، لا بيان المعنى، كقول الشاعر:

جاءك سليمانُ أبوهاشما فقد غدا سيدها الحارث<sup>(٤)</sup>

(١) كقوله تعالى: ﴿الله الأمر من قبلُ ومن بعدُ﴾.

(٢) كناية عن النساء أو العروس منهن.

(٣) يقول تعالى: ﴿سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام...﴾.

(٤) والمفروض أن تكتب هكذا جاء كسليمان أبوهاشما.

شرحه: جاء فعل ماض كسليمان جار ومجرور وعلامة الجر الفتح لأنه لا ينصرف، وإنما أفردت الكاف في الخط ليتأتى الإلغاز، أبوها فاعل جاء، والضمير لامرأة قد عرفت من السياق، شما فعل أمر من شام البرق يشيمه ونونه للتوكيد كتبت بالألف على القياس، سيدها نصب بشم كما تقول انظر سيدها، والحارث فاعل غدا - انتهى كلام ابن هشام.

\* لغز لابن هشام: وقال ابن هشام في (المغنى): مسألة يحاجى بها فيقال: ضمير مجرور لا يصح أن يعطف عليه اسم مجرور أعدت الجار أم لم تعده.

وهو الضمير المجرور بلولا نحو لولاي وموسى لا يقال إن موسى في محل الجر لأنه لا يعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار هنا، لأن لولا لا تجر الظاهر، فلو أعيدت لم تعمل الجر بل يحكم للمعطوف والحالة هذه بالرفع، لأن لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائدة لا تقدر في كون الاسم مجرداً من العوامل اللفظية، فكذا ما أشبه الزائدة.

عود لألغاز الحريري: قال<sup>(١)</sup> ما كلمة إن شئت هي حرف محبوب، أو اسم لما فيه حرف حلوب؟

وأى اسم يتردد بين فرد حازم، وجمع ملازم؟

وأية هاء إذا التحقت أماطت الثقل، وأطلقت المعتقل؟

وأين تدخل السير فتعزل العامل من غير أن تجامل؟

(١) الضمير المستتر في قال للحريري.

وأى مضاف أدخل من عرى الإضافة بعروءة، واختلف حكمه بين  
مساء وغدوة؟

وأى عامل نائبه أرحب منه وكرا، وأعظم مكرا، وأكثر الله تعالى  
ذكراً؟

وأين يجب حفظ المراتب على المضروب والضارب.

وأى اسم لا يفهم إلا باستضافة كلمتين، والاقتصار منه على  
حرفين، وفي وضعه الأول التزام وفي الثانى إزام؟

وأى وصف إذا أردف بالنون نقص من العيون وقوم بالدون وخرج  
من الزبون وتعرض للهون.

أراد بالأول نعم.

وبالثانى سراويل.

وبالثالث هاء التأنيث الداخلة على الجمع المتناهى<sup>(١)</sup>، نحو زنادقة  
وصياقلة وتبابعة.

وبالرابع باب إن المخففة من الثقيلة.

وبالخامس لدن.

وبالسادس باء القسم ونائبه الواو.

وبالسابع نحو كلم موسى عيسى<sup>(٢)</sup>.

(١) أى: صيغة منتهى الجموع.

(٢) إذ والحالة هذه لا بد أن يكون موسى هو الفاعل وعيسى هو المفعول خوفاً من اللبس  
بخلاف أكل الكمثرى موسى.

وبالأخير نحو ضيف تدخل عليه النون فيقال ضيفن وهو  
الطفيلي<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### أحاجي الزمخشري

وللزمخشري (كتاب الأحاجي) مثور، وشرحه الشيخ علم الدين  
السخاوي بشرح سماه (تنوير الدياتجى فى تفسير الأحاجي) وأتبعه  
بأحاجي له منظومة، وأنا ألخص الجميع هنا:

قال الزمخشري: أخبرني عن فاعل جمع على فعلة، وفعل جمع  
على فعلة.

الأول باب قاض وداع. والثاني نحو سرى وسراة.

وقال: أخبرني عن تنوين يجمع لام التعريف، وليس إدخاله على  
الفعل من التحريف.

هو تنوين الترجم والغالى<sup>(٢)</sup>.

\* وقال: أخبرني عن واحد من الأسماء ثنى مجموعاً بالألف والتاء؟

\* أخبرني عن موحد فى معنى اثنين وعن حركة فى حكم حركتين؟

\* أخبرني عن حركة وحرف قد استويا، وعن ساكنين على غير  
حدهما قد التقيا.

---

(١) لم يذكر جواب اللغز الثامن وهو قوله: وأى اسم لا يفهم إلا باستضافة كلمتين أو

الاقتصار منه على حرفين وفى وضعه الأول التزام، وفى الثانى إلزام.

(٢) وراجع علامات الاسم فى شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك من تحقيقنا.

\* أخبرني عن اسم على أربعة فيه سببان لم يمتنع صرفه بإجماع، وعن آخر ما فيه إلا سبب واحد وهو تحقيق بالامتناع.

أخبرني عن فاء ذات فنين وعن لام ذات لونين.

الأولى - نحو البرى والسرى والبث والنث وقاتعه الله وكاتعه بمعنى قاتله، ويبد أنى من قريش وميد أنى، ونحو وزن وأزن.

وهو قياس مطرد فى المضموم وفى المكسور نحو وشاح وإشاح ووعاء وإعاء، والمفتوح نحو وسن وأسن ووبد وأبد إذا غضب، ووله وأله تحير، وما وبه له وما أبه سماع بإجماع.

والثانية - نحو عضه وسنه هى هاء فى عضه وعضاه وبعير عاضه وعضه أى راعى العضاه، وعضه إذا شتمه، وفى نخلة سنهاء وسانهت الأجير، وواو فى عضوات وسنوات.

\* أخبرني عن نسب بغير يائه - وعن تأنيث بقاء ليس بتائه.

الأول: ما دل عليه بالصيغة نحو عواج وبتار ودراع ولابن<sup>(١)</sup>، ونظير دلالتى العلامة والصيغة قولك لتضرب واضرب.

والفرق بين البنائين أن فعلا لما هو صيغة وفاعلا لمباشرة الفعل.

والثانى: بنت وأخت لأن تاءهما بدل من الواو والتى هى لام<sup>(٢)</sup>، إلا أن اختصاص المؤنث بالإبدال دون المذكر قام علمًا للتأنيث فكأن هذه التاء لاختصاصها كتاء التأنيث، ونحوها التاء فى مسلمات هى

(١) أى صاحب لبن.

(٢) أى لام الفعل وانظر الميزان الصرفى فى كتاب (شذا العرف فى فن الصرف) للشيخ الحملاوى من تحقيقنا.

علامة لجمع المؤنث فلاختصاصها بجمع المؤنث كأنها للتأنيث ومن ثم لم يجمعوا بينها وبين تاء التأنيث فلم يقولوا مسلمتات .

فإن قلت: ما أدراك أنها ليست تاء تأنيث؟

قلت: لو كانت كذلك لقلبها الواقف هاء في اللغة الشائعة .

فإن قلت: فلم قلبها من قلبها هاء في الوقف فقال البنون والبناه؟

قلت: رأها تعطى ما تعطيه تاء التأنيث فتوهمها مثلها .

\* أخبرني: عن نعت مجرور ومنعوته مرفوع، وعن منعوت موحد ونعته مجموع<sup>(١)</sup> .

الأول نحو هذا جحر ضب خرب .

والثاني قول القطامي:

كَأَنْ قِيوَدَ رَجُلِي حِينَ ضَمْتُ حَوَالِبَ غَزْرًا وَمِعَاً<sup>(٢)</sup> جِيَاعًا

جعل المعاء لفرط جوعه بمنزلة أمعاء جائعة فجمع النعت مع توحيد المنعوت .

\* أخبرني عن فصل ليس بين المعرفتين فاصلاً وعن رب على المعرفة داخلاً .

الأول: نحو كان زيد هو خيراً منك، و﴿إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا﴾

[الكهف: ٣٩] .

(١) إذ من المعلوم أن النعت يتبع منعوته في أربعة من عشرة واحد من الرفع أو النصب أو الجر وواحد من التذكير أو التأنيث وواحد من التنكير أو التعريف وواحد من الأفراد أو الثنية أو الجمع .

(٢) المعى واحد المصران والجمع أمعاء .

وإنما ساغ ذلك في أفعال من لامتناعه من دخول لام التعريف عليه امتناع ما فيه التعريف فشيء به وأجرى حكمه عليه .

والثاني: نحو قولهم رب رجل وأخيه، قال سيبويه ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة .

\* أخبرني عما ينصب ويجر وهو رفع وعما تدخله التثنية وهو جمع .  
الأول: المحكى .

والثاني: قولهم «عندى لقان سوداوان»، وقوله:

بين رماحى مالكٍ ونهشلٍ

وقوله:

لا صبيح الحى أوبادا ولم يجدوا عند التفوقِ فى الهيجاً جمالين

\* أخبرنى كيف يكون متحرك يلزمه السكون؟

هو عين<sup>(١)</sup> حى وهى وضم، فى قولهم ضفَّ الحال، وزنها فعل لأنه من باب فرح وبطر وأشر .

\* أخبرنى عن واحد وجمع لا يفرق بينهما ناطق، إلا أن الضمير بينهما فارق؟

هما فلك وفلك للواحد والجمع ومثله جمل هجان وإبل هجان ودرع دلاص ودرع دلاص .

\* أخبرنى عن فاعل خفى فما بدا، وآخر لا يخفى أبداً .

(١) الحرف الثانى من الفعل الثلاثى المجرد .



الأول فاعل أفعال وتفعل<sup>(١)</sup> ونحوهما .

والثاني : الواقع بعد إلا ، نحو ما قام إلا زيداً وإلا أنا .

\* أخبرني عن حرف يزداد ثم يزال ، وأثره باق ماله انتقال .

هو نون التثنية والجمع تزال وأثرها باق في نحو - هما الضاربا زيد والضاربو زيد .

\* أخبرني عن حرف يوحد ثم يكثر ، ويؤنث ثم يذكر .

الأول : باب تمرة وتمر .

والثاني : باب العدد ثلاثة إلى عشرة<sup>(٢)</sup> .

\* أخبرني عن معرف في حكم التنكير ، ومؤنث في معنى التذكير .

الأول مررت بالرجل مثلك ، أو برجل مثلك ، لا يكاد في نحو هذا  
الموضع يتبين الفرق بين النكرة والمعرفة . ومثله :

ولقد أمرُّ على اللثيم يسبني<sup>(٣)</sup>

والثاني باب علامة ونسابة .

\* أخبرني عن واحد يوزن بأربعة ، وعن عشرة عند بعضهم متسعة .

الأول هو باب (ق) «فعل أمر من وقى» و(ع) و(ش) ونحوها توزن  
بأفعل ولا يقال في وزنه ع .

والثاني حروف العطف عند النحويين عشرة وقد تسعها أبو علي

الفارسي حيث عزل عنها إما .

(١) تقول أفعال الخير وتفعل الخير .

(٢) فهو يؤنث إذا كان المعدود مذكراً ويذكر إذا كان المعدود مؤنثاً .

(٣) صدر بيت وعجزه \* فمضيت ثمة قلت لا يعينني .

\* أخبرني عن زائد يمنع الإضافة ويؤكدها، ويفك تركيبها ويؤيدها.  
هو اللام في قولهم لا أبا لك، هي مانعة للإضافة فإكة لتركيبها  
بفصلها بين ركنيها وهما المضاف والمضاف إليه.  
وهي مع ذلك مؤكدة لمعناها مؤيدة لفائدتها من حيث إنها موضوعة  
لإعطاء معنى الاختصاص.

ونظيرتها تيم الثانية في (ياتيم تيم عدى)<sup>(١)</sup> أقحمت بين المضاف  
والمضاف إليه وتوسطت بينهما، كما قيل بين العصا ولحائها وهي بما  
حصل بتوسطها من التكرير معطية معنى التوكيد والتشديد.

وهذه اللام لها وجه اعتداد ووجه اطراح، فوجه اعتدادها  
استصلاحها الأب لدخول لا الطالبة للنكرات عليه.

ووجه اطراحها أن لم تسقط لام الأب الواجبة الثبوت عند  
الإضافة. ونحوه قولهم «لا يدى لك» سقوط النون<sup>(٢)</sup> مع اللام دليل  
الاطراح، وتنكير المضاف وتهيؤه لدخول (لا) دليل على الاعتداد.

فإن قلت: فكيف صح قولهم لا أباك؟

قلت: اللام مقدره منوية وإن حذفت من اللفظ، والذي شجعهم  
على حذفها شهرة مكانها وأنه صار معلماً لاستفاضة استعمالها فيه،  
وهو نوع من دلالة الحال التي لسانها انطلق من لسان المقال.

ومنه حذف لا في ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ﴾ [يوسف: ٨٥] <sup>(٣)</sup>.

(١) ومثلها: (يا سعد سعد الأوس) وراجع باب توابع المنادى في شرح الأشموني لألفية  
ابن مالك من تحقيقنا.

(٢) أصلها (يدين).

(٣) والمعنى تالله لا تفتؤ.

وحذف الجار فى قول رؤبة «خير»<sup>(١)</sup> إذا صبح عندما قيل له كيف أصبحت؟

ومجمل قراءة حمزة ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١]<sup>(٢)</sup> عليه سديد، لأن هذا المكان قد شهر بتكرير الجار فقامت الشهرة مقام الذكر.

\* أخبرنى عن ميمات هن بدل وعض وزيادة، وعن واحدة هى موصوفة بالجلادة.

البدل نحو إبدال طيئ<sup>(٣)</sup> الميم من لام التعريف، والعض فى اللهم عوضت من حرف النداء<sup>(٤)</sup>، والزيادة فى نحو مقتل ومضرب. والموصوفة بالجلادة هى ميم فم بدل من عين فوه.

قال سيبويه: أبدلوا منها حرفاً أجلد منها وفى مقامة النحوى من النصائح «وتجلد فى المضى على عزمك وتصميمه ولا تقصر عما فى الفم من جلادة ميمه».

\* أخبرنى عن اسم بلد فيد أربعة من الحروف الزوائد وكلها أصول غير واحد.

هو يستعور من بلاد الحجاز فيه الياء والسين والتاء والواو من جملة

(١) أى فى خير.

(٢) الآية الأولى من سورة النساء وهناك قراءة (وبالأرحام) ومن المعلوم كما يقول النحاة: أن العطف على نية تكرار العامل والقراءة التى ذكرها بجر «الأرحام».

(٣) أى قبيلة طيئ تقول فى (الرجل) امرجل.

(٤) فلا تقول باللهم إلا فى لغة ضعيفة قال الشاعر:

كنت إذا ما خطب ألمأ أقول باللهم باللهما

الزوائد العشرة وكلها أصول في هذا الاسم إلا الواو<sup>(١)</sup>.

\* أخبرني عن مائة في معنى مئات وكلمة في معنى كلمات.

المائة في ثلثمائة في معنى المئات لأن حق ميم الثلاثة إلى العشرة أن يكون جمعاً<sup>(٢)</sup>. والكلمة في معنى كلمات قولهم كلمة الشهادة<sup>(٣)</sup> وكلمة الحويدرة، وقوله تعالى: ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

\* أخبرني عن حرف من حروف الاستثناء، لم يستثن شيئاً قط من الأسماء.

وهو (لما) بمعنى إلا لا يستثنى به الأسماء كما يستثنى بإلا وأخواتها وإنما يقال نشدتك الله لما فعلت وأقسمت عليك لما فعلت.

\* أخبرني عن مكبر يحسب مصغراً، وعن مصغر يحسب مكبراً.

الأول: سكيت بالتشديد يحسبه من ليس بنحوى مصغراً وهو خطأ ظاهر لأن ياء التصغير لا تقع إلا ثالثة، بل سكيت مكبر كسكيت، وسكيت بالتخفيف مصغرة تصغير الترخيم<sup>(٤)</sup>.

والثاني: حبر ورهو في عداد المكبرات وفي قول الأعرابي الذي سئل عن تصغير الحبارى فقال حبرور.

(١) إذ حروف الزوائد تجمعها جملة هناء وتسليم.

(٢) تقول عندي ثلاثة كتب.

(٣) والكلمة التي أيضاً بمعنى كلمات «كلمة» في قوله تعالى: «كلا إنها كلمة هو قائلها» والكلمات هي «رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت».

(٤) وهو حذف آخر المنادى تقول (يا مال) في (يا مالك).

\* أخبرني عن مصغر ليس له تكبير، وعن مكبر ليس له تصغير.  
من الأسماء ما وضع على التصغير ليس له مكبر نحو كُميت  
وكعيت.

ومنها ما ورد مكبراً ولم يصغر كأين وكيف ومتى والضمائر<sup>(١)</sup>  
ونحوها.

\* أخبرني عن كلمة تكون اسماً وحرفاً، وعن أخرى تكون غير ظرف  
وظرفاً.

الأول: على<sup>(٢)</sup> وعن وكاف التشبيه ومد ومنذ.

والثاني: نحو اليوم<sup>(٣)</sup> والليلة والساعة والحين والخلف والأمام.

\* أخبرني عن اسم متى أضيفت أخواته وافقها ومتى أفردت فارقها.  
هو ذو بمعنى صاحب وأخواته باقى الأسماء الستة.

\* أخبرني عن سبب متى آذن بالذهاب تبعه سائر الأسباب.

هو التعريف فى نحو آذريجان ودرابجرد وخورزم، إذا ذهب عنه  
بالتنكير لم يبق لسائر الأسباب أثر وهى التأنيث والعجمة  
والتركيب<sup>(٤)</sup>.

\* أخبرني عن شيء من العلامات يشفع لأخيه فى السقوط دون  
الثبات.

(١) نحو هو وهى ونحن... إلخ.

(٢) فعلى حرف وعلى اسم.

(٣) تقول اليوم يوم مبارك، وتقول جاء محمد اليوم.

(٤) أى التركيب المزجى.

التنوين هو المقصود وحده بالإسقاط فى باب ما لا ينصرف، وإنما سقط الجر لأخوة ثبتت بينه وبين التنوين، وذلك أنهما جميعاً لا يكونان فى الأفعال ويختصان بالأسماء، فهذه الأخوة لما سقط التنوين تبعه الجر فى السقوط، فالتنوين أصل فيه والجر تبع، كما يسقط الرجل عن منزلته فتسقط أتباعه، وهذا معنى قول النحويين سقط الجر بشفاعة التنوين، فإذا عاد الجر عند الإضافة واللام لم يتصور عود التنوين.

\* أخبرنى عن حرف تلعب الحركات بما بعده ولا يعمل منها إلا الجر وحده.

هو (حتى) يقع الاسم بعدها مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً والجر وحده عملها.

\* أخبرنى عن اسم صحيح أمكن هو فاعل وما هو مرفوع، وعن آخر دخل عليه حرف الجر وهو عن الجر ممنوع.

الأول (غير) وفى قول الشماخ:

لم يخرج الشرب منها غير أن نطقت<sup>(١)</sup>

والثانى (حين) فى قوله:

على حين عابت المشيب على الصبا

\* أخبرنى عن شىء وراء خمسة أشياء يجزم جوابه فى الجزاء.

هو الاسم أو الفعل الذى ينزل منزلة الأمر والنهى ويعطى حكمهما. لأن فيه معناهما ومرادهما فيجزم به كما يجزم بهما، وذلك

(١) رواية بيت الشماخ كما حفظنا لم يمنع الشرب... إلخ.

قولك، حسبك ينم الناس، واتَّقَى اللهُ امرؤٌ فعلٌ خيراً يثبُّ عليه،  
بمعنى لیتق الله وليفعل.

\* أخبرني عن ضمير ما اشتق من الفعل، أحق به من الفعل، وفي  
ذلك انحطاط الفرع عن الأصل.

هو الضمير في قولك هند زيد ضاربتة هي، وزيد الفرس راكبه  
هو، وفي كل موضع جرت فيه الصفة على غير من هي له، فالمشتق  
من الفعل وهو الصفة أحق به من الفعل، لا بد له منه، وللفعل منه  
بد، إذا قلت هند زيد تضربه وزيد الفرس يركبه، حتى إن جئت به  
فقلت تضربه هي ويركبه هو كان تأكيداً للمستكن<sup>(١)</sup> والسبب قوة  
الفعل وأصالته في احتمال الضمير، والمشتق منه فرع في ذلك، ففضل  
الفرع على الأصل.

\* أخبرني عن زيادة أوثرت على الأصالة، وعن إمالة ولدت إمالة<sup>(٢)</sup>.

الأول - حذفهم الألف والياء الأصليتين للتونين في هذه عصا وهذا  
قاض، وليائي النسب إلى المصطفى، وحذف اللام لألف التكسير وياء  
التصغير في فرازد وفريزد، وحذف العين في شاك ولاث وإبقاء ألف  
فاعل وحذف الفاء في يعد لحروف المضارعة، ومن ذلك قول الأنخس  
في مقول وحذفه عين مفعول لواوه.

والثاني: قولهم رأيت عماداً ولقيت عباداً، أمالوا الألف الأزلى  
لكسرة العين ثم أمالوا الثانية لإمالة الأولى، ونظير تسبب الإمالة

(١) أي للضمير المستتر.

(٢) الإمالة في الأصل: نطق الألف بين الألف والياء والفتحة كالكسرة.

للإمالة تسبب الإلحاق للإلحاق فى نحو قولهم الندد، هو ملحق بسفرجل والألف والنون معاً زائدتان للإلحاق، ولولا النون الزيادة للإلحاق لما كانت الهمزة حرف إلحاق، ألا ترى أنها فى المد ليست كذلك.

\* أخبرنى عن حلف ليس بحلف وعن إمالة فى غير ألف.

الأول: قولهم بالله إلا زرتنى، وبالله لما لقيتنى، وبحق ما بينى وبينك لتفعلن، صورته صورة الحلف وليس به، لأن المراد الطلب والسؤال.

والثانى: إمالة للفتحة قبل راء مكسورة نحو الضرر.

\* أخبرنى عن فعل يقع بعد منذ ومذ، وعن جملة يضاف إليها المشبه بإذ.

الأول: نحو ما رأيتَه مذ كان عندى ومذ جاءنى.

والثانى: نحو كان ذاك زمن زيد أمير، وزمن تأمر الحجاج، حق هذه الجملة أن تكون على صفة الجملة التى تضاف إليها (إذ) وهى صفة المضى وتكون فعلية تارة وابتدائية أخرى.

\* أخبرنى عن لام تحسب للابتداء، والمحققة<sup>(١)</sup> يابون ذلك أشد الإباء.

هى اللام الفارقة الداخلة على خبر إن المخففة.

\* أخبرنى عن دخول أن الخفيفة<sup>(٢)</sup> على بعض الأخبار، غير معوضة واحداً من جملة الإستار<sup>(٣)</sup>.

(١) يقصد المحققين من علماء النحو.

(٢) أى الساكنة غير المشددة المخففة من (أن).

(٣) يقصد بالإستار هنا العدد أربعة.



أن المخففة إذا دخلت على الفعل وهو المراد بعض الأخبار عوض مما سقط منه أحد الأحرف الأربعة وهي قد وسوف والسين وحرف النفي وشذ تركه فيما حكاه سيويوه «أما أن جزاك الله خيراً».

\* أخبرني عن عينين ساكنة يفتحها الجامع ما لم يصف، ومكسور لا يفتحها المتكلم ما لم يصف.

الأولى: باب تمرة يحرك بالفتح في الجمع نحو تمرات إلا في الصفة فتقر على سكونها كضخّمات<sup>(١)</sup>.

والثانية: باب نمر تفتح في النسب نحو نمرى.

\* أخبرني عن حرف يدغم في أخيه ولا يدغم أخوه فيه.

هو اللام تدغم في الزاء ولا تدغم الراء فيها.

\* أخبرني عن اسم من أسماء العقلاء لا يجمع إلا بالألف والتاء. هو طلحة<sup>(٢)</sup>.

\* أخبرني عن مكبر ومصغر هما في اللفظ مؤتلفان ولكنهما في النية والتقدير مختلفان.

مبيطر ومسيطر إن صغرتهما قلت مبيطر ومسيطر على لفظ التكبير سواء.

\* أخبرني عن النسبة إلى نمرات وإلى اسم رجل مسمى بتمرات.

النسبة إلى نمرات جمع نمره نمرى بسكون الميم، لأنك ترد الجمع في النسبة إلى الواحد.

(١) تقول رأيت نساء ضخّمات.

(٢) يقال طلحة، الطلحات.

وإلى تمرات اسم رجل تمرى بفتح الميم لأنك تحذف الألف والتاء عند النسب.

\* أخبرنى عن اسم ناقص له شتى أوصاف موصول ولازم للإضافة ومضاف إلى فعل وغير مضاف.

هو (ذو) يكون موصولاً بمعنى الذى، ولازماً للإضافة فى نحو ذو مال<sup>(١)</sup> ومضافاً إلى الفعل فى قولهم اذهب بذى تسلم، وغير مضاف فى قولهم الأذواء لذى يزن وذى جلدن وذى رعين وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

\* أخبرنى عن اسم تكبيره يجعل ياءه هاء وتصغيره يقلب هاءه ياء.

هو (ذى) فى إشارة المؤنث تبدل ياءه هاء فى المكبر منه خاصة. نحو ذه أمة الله، فإذا صغرته رددته إلى أصلها ياء فتقول فى امرأة سميتها بذه ذيبة لا ذهية.

\* أخبرنى عن الفرق بين ضمتى العليا والعليا وبين ضمتى أولى وأوليا.

الفرق بين الأولين أن الأولى ضمة بناء الفعل والثانية ضمة بناء المصغر.

وأما الآخرين فمفتقتان ضمة المصغر هى ضمة المكبر، لأن اسم الإشارة إذا صغر لم يضم أوله.

\* أخبرنى عن الفرق بين: لهى أمك، ولهى أبوك، وبين: له ابنك وله أخوك.

(١) فى الأسماء الخمسة.

(٢) ملوك اليمن.

لما كان اسم الله سبحانه وتعالى لاشيء أدور منه على الألسنة خففوه  
ضروباً من التخفيف، فقالوا لاه أبوك بحذف اللامين<sup>(١)</sup>، وقلبوا فقالوا  
لهى أبوك، وحذفوا من المقلوب فقالوا له أبوك، وبنين لتضمين لام  
التعريف كأمس، وبنى أحدهما على السكون لأنه الأصل ولا مانع.  
والثانى على الكسر لأنه الملجأ [البناء على السكون] عند التقاء  
الساكنين.

والثالث على الفتح لاستثقال الكسرة على ما هو من جنسها<sup>(٢)</sup>.

\* أخبرنى عن مذكر لا يجمع إلا بالألف والتاء - وعن مؤنث  
يجمع بالواو والنون من غير العقلاء.

الأول: نحو سرادق وحمام<sup>(٣)</sup>.

والثانى: باب سنين وأرضين<sup>(٤)</sup>.

\* أخبرنى عن مجموع فى معنى المثنى وعن واحد من واحد  
مستثنى.

الأول: نحو قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٤].

والثانى: ما جاء فى لغة بنى تميم من قولهم ما أتانى زيد إلا عمرو  
بمعنى ما أتانى زيد لكن عمرو، ومنها قولهم ما أعانه إخوانكم إلا  
إخوانه.

هذا آخر أحاجى الزمخشرى ونعقبها بأحاجى السخاوى.

(١) أصله لله أبوك.

(٢) أى الباء.

(٣) تقال سرادقات وحمامات.

(٤) تقول سنون وأرضون فى حالة الرفع.

## أحاجى السخاوى

\* قال الشيخ علم الدين السخاوى:

وما اسم جمعه كالفعل منه      وما اسم فاعل فيه كفعل  
له وزنان يفترقان جمعا      ويتحدان فيه بغير فصل  
وقال:

ما اسم ينون لكن      قد أوجبوا منع صرفه  
وما الذى حقه النو      ن حين جاءوا بحذفه  
الأول باب جوار وغواش.

الثانى (ويض).

\* وقال:

ماذا تقول أكاذب أم صادق      من قال وهو يجد فيما يخبر  
رجلان أختى منهما وكذاك فى      أخوى أيضا من تحيض وتطهر  
وكذا غلاما زوجتى تناكحا      حلا وليس عليهما من ينكر

\* وقال:

ما اسم أنيب عن اسم      وكان لأبدمنه  
وأين شرط أتى لا      جواب يلزم عنه  
وأين ناب سكون      عن السكون أبنه

\* وقال :

ما حروفٌ ذاتٌ وجْهَيْنِ لها  
ثم ما اسمٌ كيقومِ احتَمَلِ الصَّرَّ  
منَعُوا الصَّرْفَ وَطَوْرًا صَرَفُوا  
فَ وَالْمَنْعَ وَفِيهِ اخْتَلَفُوا

\* وقال :

وما فاءٌ تداوُلُها  
وما عينٌ لها حَرَفًا  
ولا مَاتَ لها حَرَفًا  
وما عينانِ مَعَ لامينِ  
هُما في كَلِمَتينِ هما  
وما ضِدانِ إِنْ وَضَعَا  
ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ عَدَدًا  
نِ يَعْتَوِرانِها أَبْدًا  
نِ أَيْضًا مِثْلَها وَجَدًا  
لِفِظْهُما قَدْ اتْحَدَا  
لِمَعْنَى واحِدٍ وَرَدًا  
وَلَوْلا الفِءاءُ ما انْفَرَدَا

الأول : قولهم في دواء السم درياق وترياق وطرياق .

والثاني : نعق الغراب ونعق ومعافير ومعافير .

والثالث : جدث وجدف للقبر ، ولازم ولازب .

والرابع : الجداد والجذاذ بالذال المهملة أو المعجمة<sup>(١)</sup> اتحد في كل منهما لفظ العين واللام ، والكلمتان لمعنى واحد وهو صرام النخل .

والخامس : الأرى والشرى فالأرى العسل والشرى الحنظل ولولا الفاء ما افترقا ، إنما فرقت الفاء بين لفظيهما ، يقال : له طعمان أرى وشرى .

\* وقال :

وما اسمٌ غيرٌ منسوبٍ إليه  
أنى لفظُ العلامَةِ ليس يَخْفَى

(١) أى بالذال المعجمة .

وآخر لم تكن فيه فكانت ولم يزدد بها في اللفظ حرفاً  
 وآخر فيه كانت ثم عادت إليه فغيرت معناه ووصفاً  
 وأين مؤنث لا تاء فيه بتقدير ولا في اللفظ تلفي  
 الأول: بخاتي جمع بختي إذا سميت به رجلاً.

والثاني: بخاتي المذكور إذا نسبت إليه أزلت الياء التي كانت فيه  
 وجعلت مكانها ياء النسب ولم يزدد حرفاً، لأن التي أزلتها منه مثل  
 التي ألقتها به.

والثالث: بختي اسم رجل إذا نسبت إليه قلت بَخْتِي فاللفظ واحد  
 والحكم مختلف، فإنه كان أولاً اسماً فلما نسبت إليه صار صفة.

والرابع: المؤنث المسمى بمذكر نحو جعفر علم امرأة لا تاء فيه في  
 لفظ ولا تقدير.

وقال:

وما خبرٌ أتى فرداً      لمبتدأ أتى جمعا  
 وجاء عن المثني وهـ      وفرد كافيًا قطعاً  
 ويا من يطلب النحو      وفي أبوابه يسئعي  
 أتجمع نعت أفراد      أجبتنا محسنا صنعا  
 وهل للنعت دون الوض      ف معنى مفرد يرعى

الأول قول حيان المحاربي:

ألا إن جيرانى العشية رائح

فقوله رائح مفرد أراد به الجمع<sup>(١)</sup>.

والثاني قوله:

فإني وقيار<sup>(٢)</sup> بها لغريب

والثالث: قولك مررت بقرشى وطائي وفارسي صالحين.

وأما النعت والصفة فلا فرق بينهما عند البصريين<sup>(٣)</sup>.

وقال قوم منهم ثعلب: النعت ما كان خاصا كالأعور والأعرج لأنهما يخصان موضعاً من الجسد<sup>(٤)</sup>، والصفة للعموم كالعظيم والكريم، وعند هؤلاء (الله) تعالى يوصف ولا ينعت.

وقال:

لمَ إِذَا قَلْتَ إِنْ زِيدَا هُوَ الْقَا	ثم كَانَ الضَّمِيرُ إِنْ شِئْتَ فَصَلَا
فَإِذَا اللَّامُ أَدْخَلُوهَا عَلَيهِ	بَطَلَ الْفَصْلُ عِنْدَهَا وَاسْتَقْلَاً
وَهَلِ الْفَصْلُ وَقَعَا أَوْ لَا أَوْ	قَبْلَ حَالٍ هَلْ قِيلَ ذَلِكَ أَمْ لَا
وَالَّذِي بَعْدَ هَوْلَاءِ بِنَاتِي	أَتْرَاهُ فَصْلاً مَعَ النَّصْبِ يُتْلَى
وَلَمْ اخْتَصَّ رَبٌّ بِالصِّدْرِ لَمْ يَدْ	فَ لَهُ بَيْنَ أَحْرَفِ الْجَرِّ مِثْلًا
ثُمَّ هَلْ يَحْسُنُ اجْتِمَاعُ ضَمِيرَيْنِ	وَمَاذَا رَأَى الَّذِي قَالَ كَلَاً

إنما لم يكن فصلاً في نحو إن زيدا لهو القائم، لأنها لام ابتداء،

(١) يقصد (رائحون).

(٢) اسم فرس الشاعر.

(٣) فإذا قلت مررت برجل صالح فلفظ صالح يعرب عند البصريين صفة أو نعتاً فاللفظان مترادفان وانظر ما اختلف فيه البصريون مع الكوفيين في كتاب (الأشباه

والنظائر) من تحقيقنا.

(٤) أي العين والرجل.

فهو إذن مبتدأ مستقل .

وأجاز بعض الكوفيين وقوع الفصل في أول الكلام نحو ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١]، وبين المبتدأ والحال، وحملوا عليه قراءة ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [هود: ٧٨] بالنصب<sup>(١)</sup>، وأبى ذلك البصريون، وإنما اختصت رُبُّ بالصدر من بين حروف الجر لأمرين:  
أحدهما: أنها بمنزلة كم في بابها .

والثاني: أنها تشبه حرف النفي والنفي له صدر الكلام ، وشبهها بالنفي أنها للتقليل، والتقليل عندهم نفي، ويؤكد الضمير بالضمير نحو «زيد قام هو» «ومررت به هو» «ومررت بك أنت» .  
وقال:

ما لهم استفهموا مخاطبهم      في النكرِ بالحرفِ عندما وقفوا  
وأسقطوا الحرفَ في المعارفِ والـ      وصلِ ومن بعدِ ذا قدِ اختلفوا  
وواحدٌ خاطبوا بتثنيةٍ      وواحدٌ اثنين عنه قد صدفوا  
إنما أتوا بالعلامة في النكرة ليفرقوا بينه وبين المعرفة، وذلك من أجل أن الاستفهام في المعرفة ليس معناه معنى الاستفهام في النكرة، لأن الاستفهام في المعرفة عن الصفة والاستفهام في النكرة عن العين، فلما اختلف المعنى خالفوا بينهما في اللفظ .

وإنما لحقت العلامة في الوقف دون الوصل لأن وصل الكلام يفيد المراد، فلم يحتج إلى العلامة فيه، ولأن الوقف موضع التغيير فكانت العلامة فيه من جملة تغييراته، وإنما لم تلحق هذه العلامات المعرفة

(١) والقراءة المشهورة بالرفع.



لأنهم استغنوا عن ذلك بالحركات التي يقبلها الاسم<sup>(١)</sup>.  
 وأما الواحد المخاطب بلفظ التثنية فقولهم اضربا يريد اضرب ومنه:  
 ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق: ٢٤]<sup>(٢)</sup>.

\* وواحد اثنين عنه قد صدفوا \*

هو قولهم المقصان والكلبتان والجلمان<sup>(٣)</sup>. وقال أبو حاتم : ومن  
 قال المقص فقد أخطأ.

\* وقال :

ما ساكنٌ قد أوجبوا تحريكه      ومحركٌ قد أوجبوا تسكينه  
 ومسكنٌ قد أسقطوه وحذفه      لو زال موجب حذفه يبقونه  
 الأول: نحو اضرب القوم لالتقاء الساكنين والثاني...<sup>(٤)</sup>

\* وقال :

ما تاءٌ مخبر إن تقلُّ هي فاعلٌ      وتكونُ مفعولاً فأنْتَ مُصدِّقٌ  
 واسمٌ لفاعلٍ إن نطقتَ بلفظه      وعنيتَ مفعولاً فأنْتَ مُحَقِّقٌ  
 الأول: التاء في نحو بعْتُ، تقول بعْتُ الغلام فالتاء فاعل، ويقول  
 الغلام بعْتُ فالتاء مفعول يريد باعني مولاي وبنى الفعل للمفعول  
 وأصله بيعت كضربت.

(١) وهي الضمة والفتحة والكسرة.

(٢) وقيل منه قول امرئ القيس:

\* قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل \*

فقد خاطب صاحبه المفرد بلفظ المثني.

(٣) الجللمان ما يقص به.

(٤) بياض بالأصول.

والثانى: نحو مختار، تقول اخترتُ فأنا مختار فيكون اسم فاعل وأصله مختير، واخترت المتاع فهو مختار فيكون اسم مفعول وأصله مختير.

\* وقال:

وأشكل فاعلٌ فى الجمع فيما      أطارحُ فيه ذألبٌ ونبلِ  
أهلٌ يأتى فواعيل وفعل      وفعله جمعُه فانظر بعقلِ  
وهل جمعوا فعيلًا أو فعولاً      على فعلٍ فقل فيه بنقلِ  
الأول: نحو خاتم وخواتيم وصاحب وصحب وصحبة.

والثانى: نحو أديم وأدم.

والثالث: نحو عمود وعمد.

\* وقال:

وما جمعٌ على لفظ المثنى      إذا ما الوقفُ نابهما جميعا  
وعند الوصل يختلفان لفظًا      ويفرقُ فيه بينهما مُذيعا  
\* وقال:

ما فاعلٌ أوجب مفعوله      تأخيره عن فعله فانفصلُ  
وأىُّ فعلٍ معربٍ عاملِ النص      ب والجزمُ به ما اتصلُ  
\* وقال:

وأىُّ حرفٍ زيدٌ للجمع قد      شَبِهه بالأصلِ بعضُ العربِ  
وبعضُهم أجراهُ فى وقفه      مجرى الذى للفردِ إذا الأدبِ  
\* وقال:

وما كلمٌ بأخر بعضهنَّ      الخلفُ غيرَ خفي

فبعضٌ ظَنها عيناً وقد نُقلت إلى الطرفِ  
 وبعضٌ لا يرى هذا وخالفَ غيرَ منحرفِ  
 هي نحو جَاءَ وشَاءَ اسم فاعل من جَاءَ وشَاءَ، الأصل جَائِي  
 وشَائِي، لأن لامَ الفَعْلِ همزة، والهمزة الأولى هي لام الفعل عند  
 الخليل، قدمت إلى موضع العين كما قدمت في شاكِي السلاح وهارِ،  
 والأصل شائك وهائر.

وعند سيويه هي عين الفعل في أصلها، استثقل اجتماع الهمزتين  
 فقلبت الأخيرة ياء على حركة ما قبلها وهي لام الفعل عنده، ثم فعل  
 به ما فعل بقاض، فوزنه على هذا فاعل، وعلى قول الخليل فاعل لأنه  
 مقلوب.

\* وقال:

وما اسمٌ على سِنَّةٍ كُلِّها سوى واحدٍ من هويتُ السَّمانا  
 وأربعةٌ من هويتُ السَّمانِ أتت فيه أصلٌ فرزده بيانا  
 المراد سلسبيل وزنه فعليل وحروفه كلها من حروف الزوائد إلا  
 الياء.

\* وقال:

وما اسمٌ مفردٌ في حُكْمِ جَمْعِ وما هو باسمٍ جمعٍ واسمٍ جنسٍ  
 ومجموعٌ أتى صِفَةً لفردٍ فبينه لنا من غيرِ لبسٍ  
 الأول: سراويل.

والثاني: قولهم برمة أعشار وبرد أسمال ونحوه.

\* وقال:

وإلا هل تَجِيءُ مَكَانَ إِمَّا وما المعنى إذا جَاءت كغيرِ

وهل عَطَفَتْ بِمَعْنَى الْوَاوِ حِينًا      فَإِنْ بَيَّنْتَ جِئْتَ بِكُلِّ خَيْرٍ  
 جاءت إلا بمعنى إما في قولهم «إما أن تكلمنى وإلا فاذهب» المعنى  
 وإما أن تذهب، وإذا جاءت بمعنى غير فهى فى معنى الصفة.

والفرق بين موضعها فى الاستثناء والصفة أنك إذا قلت هذا درهم  
 إلا قيراطًا بالنصب كان استثناء، فالمعنى إن الدرهم ينقص قيراطًا، وإذا  
 قلت هذا درهم إلا قيراطًا بالرفع كان صفة، فالدرهم على هذا تام  
 غير ناقص، والمعنى أن الدرهم غير قيراط، وتجيء إلا عاطفة بمعنى  
 الواو فى نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا﴾ [البقرة: ١٥٠] قيل معناه والذين ظلموا.

\* وقال:

يريدون بالتصغير وَصَفًا وَقَلَّةً      فهل ورد التصغيرُ عنهم مُعْظَمًا  
 وما اسمُ له إن صغروه ثلَا      ثةٌ وَجُوهٌ فَكُنْ لِلسَّائِلِينَ مُفْهِمًا

ورد التصغير للتعظيم<sup>(١)</sup> فى قولهم جليل ودويهة.

والمراد بالثانى نحو بيت وشيخ مما عينه ياء<sup>(٢)</sup>، ففى تصغيره ثلاثة  
 أوجه، شَيْخٌ عَلَى الْأَصْلِ وَشَيْخٌ بِكسْرِ الشين عَلَى الْإِتْبَاعِ، وشويخ  
 بقلب الياء واوا لأجل الضمة.

وقال:

ما اسمُ تُصْغِرُهُ فَيْشٌ      به لفظه لفظَ المضارعِ  
 فإذا أتى عَلَمًا فَمَا      فى صَرْفِهِ أَحَدٌ يُنَازِعُ  
 هو أبيضُ تصغيرُ أباضٍ وافق لفظَ المضارعِ من بيضت، فلو سميت

(١) مع أنه يأتى للتقليل والتحقير والتدليل كما تقول يا وليد.

(٢) عين الفعل الحرف الثانى من الفعل الثلاثى مثلا.

بهذا المضارع لم يصرف ولو سميت بذلك المصغر صرف، لأن الهمزة فيه أصلية، وإنما يترتب الحكم في هذا من الصرف وامتناعه على الزائد والأصلي.

وقال:

ما لأنواع معانى كلمة      قد أتت منها على اثني عشر  
ثم زادت واحداً أخت لها      ثم أخرى مائلتها ما ترى  
التي جاءت على اثني عشر وجهها (ما)، والذي على ثلاثة عشر،  
(لا)، (وأو) وقال:

هل تعرفون مُؤنثًا      يحكى بصيغته المذكور  
ومُعَرَّفًا لا شك فيهِ      ه ولفظه لفظ المنكر  
ومُصَدَّرًا باللام لا      هي عَرَفْتُهُ ولا تُنكر

\* وقال:

ألستم ترون الوزن بالأصلِ واجبا      فما لكم خالفتُموا في الصَّوابع  
فقلتم جميعا وزنُ ذاك فوالع      وفي كلِّ مقلوبٍ بغيرِ تَنَازُعِ  
وأى حروف العطف يأتى مقدما      وذو عطفه من قبله غير واقع

\* وقال:

أى الحروف أتى أخاه مؤكدا      فأزال عنه قُوةَ الإعمالِ  
مثل الذى يأتى ليسعد مَاشيًا      فيفيده ضربا من العقالِ

\* وقال:

وما بدلٌ من ستة ثم إنه      أتى زائدا في خمسة في الزوائد  
وتلقاه أصلا في الثلاثة فأتنا      بتفسيره سَمحا بنشرِ الفَوَائِدِ

\* وقال :

ما اسمٌ أضيفَ فردتهُ إضافتهُ مؤنثا وهو بالتذكير معروفٌ  
وما الذى هو بالتنوين ذو عمل وإن يُضاف وغير اللام مألوفٌ  
الأول : نحو قولهم ذهبَ بعضُ أصابعه .

وأما الذى يعمل حال التنوين والإضافة ولا يعمل مع الألف واللام  
إلا مستقبحا غير مألوف فهو المصدر .

\* وقال :

وما سببان قد منعنا اتفاقا وصاراً يمنعان على اختلاف  
وضم إليهما سببٌ قوى وكانا يحسبان من الضعافِ  
هما التأنيث والعلمية يمنعان من الصرف بلا خلاف<sup>(١)</sup> .

فإن كان الاسم لمونث على ثلاثة أحرف وهو ساكن الوسط<sup>(٢)</sup> صاراً  
مانعين وغير مانعين ، بعد أن كانا يمنعان اتفاقاً .

فإن انضم إلى التعريف والتأنيث سبب آخر لم ينصرف بإجماع نحو  
ماء وجور .

\* وقال :

مَا الذى أعطته دولتهُ إن أزال الجار عن سَكَنه  
ونخطى بعدَ ذلكِ إلى ثالثِ أَجْلاه عن وَطْئه  
ومتى لم يلقَ جَارتهُ بقى المذْكرُ فى رُكنه  
ثم حَرفٌ إن أزيلَ غَدا جَارُه يقفُوه فى سنه  
لم تحصنه أصالتهُ وهى للأصلى من جننه

(١) مثل فاطمة علما .

(٢) مثل هند علما لمونث .

الأول: ياء النسب إذا لحق فعيلة أو فعيلة أزال تاء التانيث وتخطى إلى الياء التي قبل الحرف الذي قبل تاء التانيث فأزالها، نحو حَنَفَى في حَنِيفَةَ.

فإن لم تلق ياء النسب تاء التانيث بقي المذكور وهو الياء في موضعه لم يحذف، نحو تَمِيمِي في تَمِيم.

والثاني: نحو يَأْ مَنْصُ في مَنْصُورٍ لما أزيل الحرف الأخير في الترخيم<sup>(١)</sup> تبعه الحرف الذي قبله.

\* وقال:

وَمَا حَرَفٌ يَلِيهِ الْفِعْلُ      لُ مَجْزُومًا وَمَرْفُوعًا  
وَيَنْصَبُ بَعْدَهُ أَيْضًا      وَكُلُّ جَاءٍ مَسْمُوعًا  
هو (لا تأكل السمك وتشرب اللبن)<sup>(٢)</sup>:

\* وقال:

مَا فَاعِلٌ وَالْحَقُّ يَقْضَى بِهِ      قَدْ جَاءَ فِي صُورَةِ مَفْعُولٍ  
وَمَفْرُودٌ لَكِنَّهُ جُمْلَةٌ      عِنْدَ ذَوِي الْخَبْرَةِ وَالْجَوْلِ<sup>(٣)</sup>  
الأول: قولهم زهي علينا وعنيت بحاجتي.

والثاني: صلة الألف واللام في نحو الضارب زيد، والمضروب عمرو.

\* وقال:

وَأَيُّ كَلِمَةٍ فِي حُكْمِ شَرْطٍ      وَجَاءَ جَوَابُهَا يَنْبِيكَ عَنْهَا  
وَقَدْ جَمَعُوا حُرُوفَ الشَّرْطِ عِدًّا      وَمَا عُدْتُ لَعَمْرٍ أَيْبِكَ مِنْهَا

(١) الترخيم: حذف آخر الاسم المنادى. قال ابن مالك في الألفية:

كيا سعا فيمن دعا سعادا

ترخيما احذف آخر المنادى

(٢) وراجع الجوازيم في شرح الأشموني لألفية ابن مالك من تحقيقنا.

(٣) الجول: العقل.

هى (أماً) فى قولهم (أماً زيد فمنطلق).

\* وقال:

ما زائدٌ زيدٌ فى اسمٍ فهو فيه على      حالِ الأصيلِ وحالِ الزائدِ اجتمعَا  
ذوى مَعْنَيْنِ فهذا آثروهُ وهَا      ذَا آثروهِ وطوراً يصلحانَ مَعَا  
وهلْ ظفرتَ بمفعولٍ فتذكره      من الرباعى أم هل فاعلٌ سُمعا  
الأول: الألف اللاحقة لفعلى وفعلى وفعلى فما لم ينون منها فهو  
للتأنيث، وما نون تارة ولم ينون أخرى فهو للتأنيث والإلحاق، وما  
نون لا غير لم يكن إلا للإلحاق.

والثانى: مودوع فقط فى قوله (جرى وهو مودوع).

والثالث: أيفع فهو يافع وأبقل فهو باقل.

\* وقال:

أىُّ حرفٌ أتى يعدُّونه اسماً      ثم أىَّ الحروفِ يحسبُ فعلاً  
وهو اسمٌ ولستُ أعنى على أو      عن فبينه زادك الله نبلاً  
الأول: اللام الموصولة.

والثانى: قد بمعنى حسبك يحسب فعلاً حين قالوا قدنى نحو:

قدنى من نصر الخبيبين قدى

\* وقال:

أىُّ ظرفٍ يضاف إن لم تضافه      لسوى ما أضفت من حرفٍ عطفِ  
لم يجرزُ والحروفُ قد جاء فيها      مثل هذا بين لنا أىَّ حرفِ  
الظرف الذى يضاف ولا بد من إضافته مرة ثانية إلى غير من أضفته



إليه أولاً: هو قولك «بيني وبينك الله».

وقد جاء في الحروف مثل هذا وهو قولهم أخزى الله الكاذب منى  
ومنك .

\* وقال:

ولامٌ طُلقتَ كَلِمًا ثَلَاثًا      طَلاقًا لَيْسَ يَعْقُبُهُ اجْتِمَاعُ  
وما اسمٌ فيه لامٌ عَرَفْتَهُ      وليسَ عَنِ البِناءِ لهُ ارْتِجَاعُ

لام التعريف لا تجامع التنوين ولا الإضافة ولا النداء .

والاسم الذي عرف باللام ولم ترده إلى الإعراب الآن (والخمسـة  
عشر)<sup>(١)</sup> .

وليس في العربية مبنى يدخل عليه اللام إلا رجع إلى الإعراب إلا  
ما ذكر .

\* وقال:

وإن وقعتْ بِمعنى أَى وَلِكنْ      لَهَا شَرْطٌ فبَيْنَهُ مُجِيبًا  
وهل جَاءَتْ وَمَعْنَاهَا لِيَلَّا      وَإِذْ لَا زِلْتَ فِي الْفِتْوَى مُصِيبًا

\* وقال:

ما اسمٌ يَكُونُ مَوْثَنًا      فَإِذَا أَضِيفَ إِلَيْهِ ذُكِّرَ  
واسمٌ تَفْـوهُ بِأَصْلِهِ      أَبْدا إِضَافَتُهُ وَتُخْبِرُ

المراد بالإضافة هنا النسب، وإذا نسب إلى مؤنث حذف منه التاء  
فصار لفظه على لفظ المذكر<sup>(٢)</sup> .

(١) إذ أنه مبنى على فتح الجزئين .

(٢) مثل فاطمي من ينسب إلى فاطمة من سيدات نساء أهل الجنة رضى الله عنها .

والمراد بالثانى نحو شية إذا نسبت إليه حذف تاءه وردت فاءه فيقال وشوى .

\* وقال:

ومدغمتان بْدلتا      بلفظ لم يكن لهما  
ولولا ذلك سويتا      بحرف جاء قبلهما

هما الدال والسين فى سدس، بدلتا بالتاء فى ست، ولو لم يفعلوا ذلك وأدغموا الدال فى السين لصارت حروف الكلمة كلها سينا وتصير على (سسس)، فيساوى الحرفان المدغمان لفظ الحرف الذى قبلهما وهو السين، فأبدلوهما لفظاً لم يكن لهما وهو التاء.

\* وقال:

ما اسمٌ إذا جاءَ على بابِه      لم تدخلُ النسبةُ فيه عليه  
حتى إذا حوّلَ عن بابِه      تجوزُ النسبةُ كلُّ إليه

هو خمسة عشر وبابه<sup>(١)</sup> لا يجوز النسبة إليه وهو على بابه من العدد، فإذا نقل عن بابه إلى التسمية<sup>(٢)</sup> جازت النسبة إليه.

\* وقال:

وما اسمٌ ناقصٌ لكنْ باً      ب الإشارةِ بابه قول اليقين  
وفى باب الكناية جاء شيءٌ      يشبهه به بعضُ الظنون  
هو (ذا) فى قولك ماذا فعلت، وفعلت كذا وكذا.

(١) أى ما بنى على فتح الجزئين من الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر. راجع تحقيقنا

لشرح الأشمونى على ألفية ابن مالك.

(٢) إذا سميت أحد بخمسة عشر مثلاً.

\* وقال:

وما اسمٌ مؤنثٌ من غيرِ تاءٍ      وفي حال النداءِ تكونُ فيه<sup>(١)</sup>  
وتدخلُ في مذكره المنادى      وقد أعيأ على من لا يعيه  
وقالوا: إنها بدلٌ أنيبتُ      عن الباءِ التي كانتُ تليّه  
وتلكَ التاءُ لها بدلٌ سواهُ      ويجتمعان: هذا مع أخيه

هى (أم) فى قولك يا أُمَّتِ ومذكره يا أبتِ . والتاء فىهما عوض من  
ياء الإضافة<sup>(٢)</sup> .

وقد تبدل الياء ألفاً فلها إذاً بدلان التاء فى يا أبتِ والألف فى  
يا أبا .

وقد يجمع بينهما نحو يا أبتا ويا أُمَّتا ولم يعدوا ذلك جمعاً بين  
العوض والمعوض لأنه جمع بين العوضين .

\* وقال:

وما نونان يَفْقانَ لَفْظًا      ويختلفان تَقْدِيرًا وَحُكْمًا  
وما هِىَ ضَمَةٌ صَلُحَتْ لِأَمْرٍ      حَدِيثٌ أَوْ لَمَّا قَدْ كَانَ قَدَمًا

النونان فى نحو قولك «الرجال يدعون ويعفون» و«النساء يدعون  
ويعفون» هى فى الأول حرف إعراب<sup>(٣)</sup> وفى الثانى ضمير .

والضمة فى (صاد) منصُور ونحوه إذا قلت يا منص<sup>(٤)</sup> تصلح أن

(١) أى تكون فيه تاء التانيث .

(٢) فى قولك أمى وأبى .

(٣) أفعال مضارعة مرفوعة بثبوت النون .

(٤) إذا رخصت لفظ منصور .

تكون التي فى الأصل قبل النداء وأن تكون ضمة النداء على لغة من لا ينتظر<sup>(١)</sup>.

\* وقال:

وما كلمة مبنيةٌ قد تلعبتُ بها حادثاتُ القلبِ والحذفِ والبدلُ  
وجاءتْ على خمسٍ عرفنَ لغاتها أجبُ باذلاً فالعالمُ الحبرُ من بذل  
هى (كأين).

\* وقال:

وما ابنُ جمعهِ أبداً بناتٍ وفى الحيوانِ جاء وفى النباتِ  
وهلُ من مضمِرٍ بالميمِ وفى لغيرِ ذوى العقولِ المدركاتِ  
الأول: نحو (ابن عرس) و(ابن الماء) و(ابن آوى) و(ابن أوبر)<sup>(٢)</sup>.  
والثانى: نحو قوله تعالى ﴿رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]<sup>(٣)</sup>  
استعمل ضمير من يعقل لمن لا يعقل.

\* وقال:

وأسماءٌ لغيرِ ذوى عقولٍ أجازوا جمعها جمعَ السلامة  
لأيةِ علةٍ ولأىٍّ مَعْنَى أفدنا مُرشدًا فلكِ الإمامةِ

(١) أى هى ضمة غير الضمة الأصلية التى كانت على الصاد قبل أن ترخم فهى الآن ضمة بناء. وانظر لغة من ينتظر الحرف المحذوف ومن لا ينتظر فى باب توابع المنادى فى شرح الأشموني، من تحقيقنا.

(٢) فى جمع هذه الألفاظ تقول ذو بنات كذا. ويقول الشاعر:

ولقد جنيتك عسقلا وأناملا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر  
(٣) أى الشمس والقمر والكواكب وهى غير عاقلة فكان يقال إذا استعمل ضمير ما لا يعقل ساجدة أى هى.

\* وقال:

وَأَسْمَاءُ إِذَا مَا صَغَّرُوهَا      تَزِيدُ حُرُوفُهَا شَطَطًا وَتَغْلُو  
وَعَادَتُهُمْ إِذَا زَادُوا حُرُوفًا      يَزِيدُ لِأَجْلِهَا الْمَعْنَى وَيَعْلُو<sup>(١)</sup>

\* وقال:

وَمَا فَرَدُّ يَرَادُ بِهِ الْمَثْنَى      كَتَثْنِيَّةٍ ذَكَرْنَاهَا لِفَرْدٍ  
أَفْدْنَا وَهِيَ خَاتِمَةُ الْأَحَاجِي      فَمَنْ أَفْتِيَّتْ مُنْقَلَبٌ بِرُشْدٍ

\* وقال: المعرى ملغزا في كاد:

أُنْحَوِيَ هَذَا الْعَصْرِ مَا هِيَ لَفْظَةٌ      جَرَتْ فِي لِسَانِي جُرْهُمٌ وَثُمُودٌ  
إِذَا اسْتَعْمَلْتُ فِي صُورَةِ الْجُحْدِ أَثْبِتُ      وَإِنْ أَثْبِتْتُ قَامَتْ مَقَامَ جُحُودِ

\* وأجاب عنه الشيخ جمال الدين بن مالك بقوله:

نَعَمْ هِيَ كَادَ الْمَرْءُ أَنْ يَرِدَ الْحَمَى      فَتَأْتِي لِإِثْبَاتِ بِنْفِي وَرُودِ<sup>(٣)</sup>  
وَفِي عَكْسِهَا مَا كَادَ أَنْ يَرِدَ الْحَمَى      فَخَذَ نَظْمَهَا فَالْعِلْمُ غَيْرُ بَعِيدِ

\* وأجاب غيره: ويقال إنه الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله:

سَأَلْتُ رِعَاكَ اللَّهُ مَا هِيَ كَلِمَةٌ      أَتَتْ بِلِسَانِي جُرْهُمٌ وَثُمُودٌ  
إِذَا مَا أَتَتْ فِي صُورَةِ النَّفْيِ أَثْبِتْتُ      وَإِنْ أَثْبِتْتُ قَامَتْ مَقَامَ جُحُودِ  
أَلَا إِنَّ هَذَا اللَّغْزَ فِي زَالٍ وَاضِحٌ      وَإِلَّا فَعِنْدِي (كَاد) غَيْرُ بَعِيدِ  
إِذَا قُلْتَ مَا كَادُوا يَرُونَ فَمَا رَأُوا      وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ غَيْرِ جَهِيدِ  
وَإِنْ قُلْتَ قَدْ كَادُوا يَرُونَ فَمَا رَأُوا      فَخَذَهُ وَلَا تَسْمَحُ بِهِ لِعِنِيدِ

(١) إذ القاعدة تقول زيادة المبني تدل على زيادة المعنى.

(٢) لم يجب عنها السيوطي وقد مضى جوابها فيما سبق.

(٣) أى لم يرد.

\* وقال أبو العلاء المعرى ملغزاً في (ال) التي للتعريف:  
 وَخَلَيْنَ مَقْرُونِينَ لَمَّا تَعَاوَنَا      أَزَالَا قُصَيَا فِي الْمَحَلِّ بَعِيدَا  
 وَيَنْفِيهِمَا إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ دَوْلَةً      كَمَا جَعَلَاهُ فِي الدِّيَارِ طَرِيدَا  
 وقال الشيخ شمس الدين بن الصائغ ملغزاً في (إلا) التي  
 للاستثناء:

مَا لَفِظَ رَفَعَ الْمَجَازَ وَقَرَّرَهُ      وَهُوَ مُتَضَعٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ  
 قال في (شرحه): أما كون (إلا) ترفع المجاز فإن القائل قام القوم  
 إلا زيداً كان قبل إخراج زيد يحتمل إخراج جماعة، فإخراج زيد فيه  
 أفاد إبقاء اللفظ على العموم الذي هو حقيقة اللفظ، مع أن إخراج زيد  
 فيه استعمال مجاز في القوم لكونه إخراج بعضه، فهذه الأداة حصلت  
 مجازاً ورفعت مجازاً - انتهى.

قال بعضهم:

سَلَّمَ عَلَيَّ شَيْخُ النَّحَاةِ وَقَالَ لَهُ      هَذَا سَأَالٌ مِنْ يَجِبُهُ يَعْظَمُ  
 أَنَا إِنْ شَكَّكَتَ وَجَدْتُمُونِي جَازِمَا      وَإِذَا جَزَمْتُ فَإِنِّي لَمْ أَجْزَمْ  
 جوابه:

هَذَا سَأَالٌ غَامِضٌ فِي كَلِمَتِي      شَرْطٌ وَإِنْ إِذَا مُرَادٌ مَكْلَمِي  
 (إِنْ) إِنْ نَطَقْتَ بِهَا فَإِنَّكَ جَازِمٌ      (وَإِذَا) إِذَا تَأْتَى بِهَا لَمْ تَجْزَمْ  
 وَإِذَا لَمَّا جَزَمْتُ الْفَتَى بِوَقْعِهِ      بِخِلَافِ إِنْ فَانْفَهُمُ أَخِي وَفَهُمُ

أَلْغَازُ لِابْنِ الشَّجَرِيِّ:

قال أبو السعادات ابن الشجري في المجلس الخامس والستين من  
 (أماليه).

هذه الآيات أُلغِزَ سُئِلت عنها:

اسمعُ أبا الأزهر ما أقولُ عليك فيما نابنا التَّعْوِيلُ  
مسئلة أغفلها الخليلُ يرفعُ فيها الفاعلَ المفعولُ

### ويضمُ الوافر والطويل

فأجبت بأن الإضمار من الألقاب العروضية والنحوية، فهل في العروض لقب زحاف يقع في البحر المسمى الكامل، وهو أن يسكن الحرف الثاني من (متفاعلن) فيصير (متفاعلن) فينقل إلى (مستفعلن) والبحران الملقبان (الطويل) و(الوافر) ليس الإضمار من ألقاب زحافهما.

والإضمار في النحو أن يعود ضمير إلى متكلم أو مخاطب أو غائب كقوله في إعادة الضمير إلى الغائب زيد قام<sup>(١)</sup> وبشر لقيته وبكر مررت به.

فهذا هو الإضمار الذي أراده بقوله ويضمُ الوافر والطويل، لا الإضمار الذي هو زحاف.

وقد وضعت في الجواب عن هذا السؤال كلاماً يجمع إضمار الطويل والوافر ورفع المفعول للفاعل، وهو قولك «ظننتُ زيداً الطويلَ حاضر أبوه»، «وحسبت عمراً الوافر العقل مقيماً أخوه»، فقولك حاضرًا ومقيماً مفعولاً لظننت وحسبت، وقد ارتفع بهما أبوه وأخوه كما يرتفعان بالفعل، لو قلت «يحضر أبوه ويقيم أخوه»، والهاء في قولك أبوه ضمير الطويل، والهاء في قولك أخوه ضمير الوافر، فقد أضمرت هذين الاسمين بإعادتك إليهما هذين الضميرين.

(١) أي هو فهو ضمير مستتر.

وقولك أبوه وأخوه فاعلان رفعهما هذان المفعولان مفعولا ظننت  
وحسبت، وبالله التوفيق والتسديد.

### لغز لعز الدين الموصلى فى أمس

لغز فى أمس: كتب بها عز الدين بن البهاء الموصلى إلى الصلاح  
الصفدى: يا إماماً شاع ذكره، وطاب نشره، فطيب الوجود وعطره،  
وفاضلا بين كل معممى ومترجم وأرخ وترجم وعمن عبر عبر، وكتب  
فكبت الأعادى، وكتب من دون خطر وحطة فرسان الأذهان  
والأيادى، فتخطى قوام قلمه وتخطر.

إذا أخذَ القرطاسَ خلتِ يمينه      تفتحُ نوراً أو تنظّمُ جوهرًا

ما اسم ثلاثى الحروف وهو من بعض الظروف ماض، إن تصحفه  
عاد فعل أمر، وإن ضممت أوله صار مضارعاً فاعجب لهذا الأمر، إن  
أردت تعريفه بأل تنكر، أو تغيرت عليه العوامل<sup>(١)</sup> فهو لا يتغير.

كل يوم يزيد فى بعده ولا يقدر على رده، إن نزعت قلبه بعد قلبه  
فهو فى لعبة النرد موجود، وقلبه سما فلا تناله الأحزاب والجنود،  
وكل ما فى الوجود إلى حاله يعود، به يضرب المثل، ومنه انقطع  
الأملى، ثلثاه حرف استفهام، إن تعكس يطرد ذلك النظام، وثلثه الأول  
كذلك، وعكس ثلثيه يترك الحى هالكاً فى الهوالك، لا يوصف إلا  
بالذهاب وليس له إلى هذا الوجود إياب، وهو ثلاثة وعدده فوق  
المائة، وكم رجل يمد بفتة<sup>(٢)</sup>، وليس فى الوجود، بنى وفيه أس ولكن  
لا فى السماء ولا فى الأرض ولا فى هبوط ولا فى صعود.

طرفاه اسم لبعض الرياحين العطرة، وكله جزء من الياسمين لمن

(١) من العوامل اللفظية التى هى سبب للإعراب.

(٢) أى بجماعة من الناس.



اعتبره، مكسور لا يُجبر؛ وغائب لا يستحضر، أقرب من رجوعه  
منال معكوسه، يدركه العاقل بفكره وليس بمحسوسه، أبته لا زلت  
تزيل الإشكال وتزين الأضرب والأشكال.

جواب اللغز للصالح الصفدى: فكتب إليه الجواب - وقف المملوك  
على هذا اللغز الذى أبدعته، وفهم بسعدك السر الذى ودعته، فوجدته  
ظرفاً ملأته منك ظرفاً واسما بنى لما أشبه حرفاً، ثلاثى الحروف، ثلث  
ما انقسم إليه الزمان من الظروف إن قلبته سما وأراد حرف (تنفيس)<sup>(١)</sup>  
وما بقى منه ما، ثلثاه مس وكله بالتحريك أمس، وهو بلا أول،  
تصحيفه ميين، وفى عكسه سم بيقين، التقى فيه ساكتان فبنى على  
الكسر ووقع بذلك فى الأسر، لا ينصرف بالإعراب ولا يدخله تنوين  
فى لسان الأعراب، يبعد من كل إنسان، وينطق به وما يتحرك به  
لسان، لا يدرك باللمس، ولا يرى وفيه ثلثا شمس، تتغير صيغته حال  
النسبة إليه، ويدخله التنوين إذا طرأ التنكير عليه، متى بات فات ولم  
يعد له إليك التفات، أمين على ما كان من قربه، يعجز كل الناس عن  
رده، فماضيه ما يرد، وثانيه ما يصد، وطريق ثالثه ما يسد يقصد  
(أمس).

ثلاثة أيام هي الدهر كئله وما هي غير اليوم والأمس والغد  
لغز لابن هشام

وقال ابن هشام فى تذكرته (لغز):

إذا وقف على آخر الفعل الماضى بالسكون فإنه يقدر فيه الفتحة  
حتى لو وصل بما بعده لوصل بها، فهل تذكر مسألة يوقف فيها على  
آخر الفعل الماضى ولا ينوى فيها الفتح، ولو وصل بها فإن قيل عض  
فهو خطأ، لأن هذا لا يصح أن تقول فيه لا يجوز الوقف بالفتح.

(١) حرفا التنفيس السين وسوف.

وإنما الجواب بقوله:

لو أن قومي حين أدعوهم حمل على الجبال الصم لارفض الجبل

### الغاز متفرقة

\* قال الشيخ بدر الدين الدماميني رحمه الله:

أيا علماء الهند إني سائلٌ  
فما فاعلٌ قد جرَّ بالخفض لفظه  
وليس بذى جرٍّ ولا بمجاور  
فمَنوا بتحقيق به أستفيده  
فمَنوا بتحقيق به أستفيده  
أراد قول طرفة<sup>(١)</sup>:

بجفانٍ تعترى نادينا  
وسديف حين هاج الصنبر  
\* قال الخوارزمي:

ما تابع لم يتبع متبوعه  
في لفظه ومحلّه يا ذا الثبّت  
ماذا بعلمٍ غير علمٍ نافع  
بالغت في إتقانه حتى ثبّت  
قال: والعجب أن هذا اللغز في أبياته صورة المسألة وهو قوله (ماذا  
بعلم غير علم نافع) ولما عرضه على الزمخشري قال له، لقد جئت  
شيئاً إذاً أي عجباً.

\* وقال بعض أدباء المغرب:

يا عالم النحو أي فعل  
ثم هو بالعكس إن تعرّى  
إن حله الهمزة لم يعده  
منه ابن يا نسيج وخدّة

(١) طرفه بن العبد البكري صاحب المعلقة المشهورة التي أولها:

لخولة أطلال يبرقة نهد  
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

أراد أنك إذا قلت ضربه تعدى بنفسه<sup>(١)</sup> وإذا قلت أضرب لم يتعد إلا بحرف الجر فتقول أضرب به ولهم من هذا النمط أفعال كثيرة.

\* في (تذكرة ابن هشام): هل يقال إن المبتدأ إذا كان موصولاً مضمناً معنى الشرط كان خبره صلته.

كما أن جملة الشرط هي الخبر وهي نظيرة الصلة، ويؤيد ذلك أنهم ربما جزموا جوابه كقوله:

كذلك الذي يبغى على الناس ظالماً تصبّه على رغم قوارع ما صنع  
وهي مسألة يحاجى بها فيقال: أين تكون الصلة لها محل، وخبر  
المبتدأ إذا كان جملة لا محل له؟

لغز في حرف الكاف: قال الجمال يحيى بن يوسف الصرصرى  
الشاعر المشهور ملغزاً في حرف الكاف.

وحرفٌ من حروف الخط ليست علامته على العلماء تخفى  
يكون اسمًا مع الأسماء طوراً وطوراً في الحروف يكون حرفاً  
تراه يقدم الأسماء طراً ويمنع من مشابهة وينفى  
يصيرُ أمامها ما دَامَ حرفاً وإن سَمِيته فيصيرُ خلفاً  
وقد تلقاه بين اسمٍ وفعلٍ قد اكتنفاه كالإبريق لُطفاً

لغز في لدن غدوة: وقال سعد الدين التفتازانى ملغزاً في لدن غدوة  
واختصاصها بنصبها.

وما لفظة بفعلٍ ولا حرفٍ ولا هي مشتقٌ وليست بمصدرٍ  
وتنصب اسمًا واحداً ليس غيره له حالةٌ معه تبينُ لمخبرٍ

(١) كما ذكر وكما تقول ضرب الرجل عدوة.

فمعنى الذى ألغزته عند من يرى      يزيلُ لنا إشكاله غيرَ مُضمِر  
ومنصوبها صدر لما هو ضدُّ ما      أتانا لباسًا فى الكتاب المطهر  
\* لغز فى مذ ومنذ: وقال أبو عبد الله محمد بن مصعب المقرئ فى  
مذ ومنذ:

أيها العالمُ الذى ليس فى الأرز      ض له مُشبه يضاهيه علمًا  
أى شىء من الكلام تراه      عاملا فى الأسماء لفظًا وحكمًا  
خافضًا ثم رافعًا إن تفهمت      يزد فهمك الفهم فهما  
يُشبه الحرف تارة فإذا ما      ضارع الحرف نفسه صارَ اسمًا  
هو مرفوعٌ رافعٌ وهو أيضًا      رافع غيره وليسَ معى  
وهو من بعدِ ذاك للجِرِّ حرفٌ      فأجبنا إن كنتَ فى النحو شهما

أورده الحافظ محب الدين بن النجار فى تاريخ بغداد.

\* لغز شعرى للسيوطى: ومن الغازى<sup>(١)</sup> قلت:

ألا أيها النحوى إن كنتَ بارعًا      وأنت لأقوالِ النحاة تُفصلُ  
وأتقت أبوابَ الأحاجى بأسرها      أبين لى عن حرفِ يولى ويعزل  
قال ابن هشام فى (تذكرته) «ما» تولى وتعزل، فتولى حيث تجزم  
بعد إن لم تكن جازمة، وتعزل إن<sup>(٢)</sup> وأخواتها وتكفها عن العمل.

(١) المعروف أن هذا الكتاب من تأليف الإمام السيوطى وقد أدلى بدلوه بين دلاء العلماء  
وهو عالم مشهور فى كثير من العلوم ومن ضمنها علم النحو - وانظر المقدمة التى  
كتبناها عنه أول هذا الكتاب.

(٢) كما فى قوله تعالى «إنما إلهكم إله واحد».

## الغاز نثرية للسيوطي

- ما كلمة إذا كثر عرضها قل معناها، وإذا ذهب بعضها جل مغزها .  
وأى عامل يعمل فيه معموله ولا يقطع مأموله .  
وأى اسم مشترك بين أفعال التفضيل والصفة المشبهة، ونفى إذا ثبت  
لم تزل أعماله الموجهة .  
و«ما حرف قلبه اسم كريم . واسم إذا صغر اختص بالتكريم .  
وأى كلمة هي اسم وفعل وحرف لم ينبه عليها أحد من علماء  
النحو والصرف .  
وأى فعل ليس له فاعل ، ومعمول لا ينسب لعامل .  
وأى لفظة تمد في الأفراد وهي في الجمع مقصورة، ولام لا تجامع  
النداء ولا في الضرورة .  
وما فاعل يجب حذفه عند سبويه، وعامل إن لم يعمل لم يعتب  
عليه .  
وأى كلمة جاءت بأصلها، فلم يلتفت إليها بين أهلها .  
وأى كلمة هي حرف وتضاهي الاسم عند الوقف .  
وأى فاعل يجب جره، وآخر رفعه في السماء خطره .  
أردت بالأول الاسم الجنس الجمعي إذا زيد عليه التاء نقص معناه  
وصار واحداً كتمر وتمرّة ونبق ونبقة .  
وبالثاني: أدوات الشرط فإنها تعمل في الأفعال الجزم والأفعال  
تعمل فيها النصب .

وبالثالث: أكبر وأعظم ونحوهما فى صفات الله فإنها فى حقه لا تكون بمعنى التفضيل بل بمعنى كبير وعظيم.

وبالرابع: لا النافية للجنس إذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتمنى فإن عملها باق.

وبالخامس: نعم فإن قلبها «معن» وهو اسم لرجل مشهور بالكرم وهو معن بن زائدة.

وبالسادس: فرس وتصغيره فُرَيْس.

وبالسابع: بلى فإنها حرف جواب وفعل بمعنى اختبر واسم.

وبالثامن: قلما وطالما.

وبالتاسع: نحو مات زيد<sup>(١)</sup>.

وبالعاشر: صحراء وصحارى وعذراء وعذارى.

وبالحادى عشر: اللام التى للعهد استثناها ابن النحاس فى (التعليقة) من إطلاقهم أن اللام يجمع حرف النداء فى الضرورة.

وبالثانى عشر: فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون نحو والله لتضربن يا قوم، وفاعل المصدر، ذكره ابن النحاس فى (التعليقة) وأبو حيان فى (تذكرته) وتقدم فى كتاب التدريب<sup>(٢)</sup>.

وبالثالث عشر: ليت إذا وصلت بما<sup>(٣)</sup>.

وبالرابع عشر: استحوذ ونحوه.

(١) إذ الموت قام به وليس هو فاعله.

(٢) قسم من كتاب الأشباه والنظائر النحوية للمؤلف انظره من تحقيقنا.

(٣) فقلت: ليتما.

وبالخامس عشر: إذن .

وبالسادس عشر: نحو أكرمُ بزيد .

وبالسابع عشر: ما ورد من قولهم كسر الزجاج الحجر<sup>(١)</sup> .

الغاز للشيخ عز الدين بن عبد السلام:

نقلت من خط العلامة شمس الدين بن الصائغ . قال هذه الغاز  
نحوية عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام .

\* ما شئ يقع حرفاً للإعراب، واسماً مذموماً في الخطاب .

هو الكاف في مساويك إن عنيت به جمعاً فهو حرف إعراب، وإن  
عنيت به مخاطبة فهو اسم في تقدير الإضافة، والأول جمع مساوك  
والثاني إضافة إلى المساوىء .

\* أى شئ يبني مفرداً فيعمل ويعرب مثني فيهمل؟

هو (هذا) يعمل مفرداً في الحال والتثنية تمنعه من العمل، وإذا قلنا  
هذان الزيدان قائمان فالعامل (ها) لا (ذا) .

\* وأى مختص إلغاؤه أكثر، وإن أعمل فعمله لا يظهر .

هو لولا المختصة بالأسماء فإذا وقع بعدها المبتدأ فهي ملغاة وإنما  
تعمل في موضعين .

أحدهما: الرفع في نحو «لولا إنك منطلق أكرمتك»، فهي عند  
سيبويه مبنية على لولا بناء الفعل على المفعول، فبالحقيقة يكون  
موضعها رفعاً .

والموضع الثاني: قولك لولاك، فهي عنده مجرورة وهي في

(١) وخرق الثوب المسمار ونحوه .

الموضوعين لا يظهر عملها .

وأما الحرف: الذى يرفع الرفع، ويضع الرفع هو (لام الابتداء) إذا دخلت على الفعل المستقل ارتفع لشبه الاسم وأعرّب، وإذا دخلت على ظننت وأخواتها تمنعها العمل وتضعها عن منصبها .

\* ما الجملة المفيدة العارية من الرفع، وفيها معنى الدعاء، وطلب النفع .

هو مثل قول الشاعر: (ياليت أيام الصبا، رواجعا) جاز ذلك لما فى ليت مع معنى الدعاء وكان فى الجملة مرفوعاً من جهة المعنى لا فى اللفظ .

\* وما الحرف الذى إن عمل أشبه الفعل الكامل، أو أهمل أبطل العوامل .

هو (ما) على لغة الحجاز<sup>(١)</sup> يقولون ما زيد قائماً فيشبهه باب كان وإذا أهمل دخل على إن وغيرها فيبطل عملها وقد يبطل الفعل نحو قلما والاسم نحو بينما .

\* وأى شىء إن نفيته وجب وإن أوجبته سلب .

هو كاد .

\* وما الاسم المحذوف لأمه فى التكبير، وعينه فى التصغير .

هو ذا لأنه مكبر افعل ومصغر افيل .

\* وما الزائد الذى يزيل الوصل، ويظهر الفضل، ويوجب الفصل .

(١) ويسمونها (ما) الحجازية .



هو الألف الداخلة عوضاً عن التنوين في المقصور المنصرف في الوقف، مثل رأيت عصا، فإنها زائدة صرفت الأصل وأذهبت الوصل في الكلام وأظهرت الفضل على غير المنصرف، لكونها عوضاً عن التنوين، وأوجب الفصل بين الاسم المنصرف مثل عصا، وغير المنصرف مثل حبل.

\* وما الحرف الذي شأنه ينقص الكامل، ويفصل بين المعمول والعامل.

هو النون الخفيفة إذا عنيت بها نون التوكيد نقصت الفعل المضارع، وإن عنيت بها نون الوقاية فصلت بين المعمول والعامل<sup>(١)</sup> انتهى.

لغز لبدر الدين بن الرضى:

قال القاضى بدر الدين بن الرضى الحنفى ملغزاً وأرسل به إلى الشيخ شرف الدين الأنطاكى:

سل لى أخوا العلم والتنقيب والسهر  
هل معك فعلٌ غداً بالحذف مُتَجَزِّماً  
كذلك فى غير مُعتلٍ وذا عجب  
عن قائلٍ قال قولاً غير مُشْتَهَرٍ  
فى غير أمثلة خمسٍ بلا نُكْرٍ  
إذا لم يبين لنا فى كلِّ مختصر

فأجاب الشرف المذكور:

لقد تأملتُ ما قد قال سيدنا  
ونم أجدُ فعلَ فردٍ صحَّ آخره  
سوى يكون فبالجرِّ بعدَ غدا  
نعم كيبدأ مما الهمز آخره  
فإن تخففه فاقلبْ همزه ألفاً  
أُعِيذُ طَلَعَتِهِ بِالْأَيِّ وَالسُّورِ  
فى الجزمِ يُحذفُ فى بعضِ من الصورِ  
مَعناه مع أو بقلبِ ذا الكلامِ حرى  
إعرابه كالصحيحِ الآخرِ اعتبر  
واحذفه فى الجزمِ حدقاً واضح الأثر

(١) مثل أكرمنى محمد.

## الغاز ذكرها الصلاح الصفدى:

قال الصلاح الصفدى فى (تذكرته) أنشدنى من لفظه القاضى جمال الدين إبراهيم لوالده القاضى شهاب الدين محمود لغزاً كتبه إلى شيخه مجد الدين بن الظهير فى (من):

وما مفردُ اللفظِ مُستعملُ      لجمعِ الذكورِ وجمعِ الإناثِ  
يحركُ بالحركاتِ الثلاثِ      فيغدو من الكلماتِ الثلاثِ

فكتب إليه الشيخ مجد الدين الجواب:

قريضك يا ملغزاً فى اسم من      يميل إلى صلة كالأذى  
غدا حاملُ المسك يحذى<sup>(١)</sup> الجليد      س منه ويحظى بعرف شذى

قال الصلاح الصفدى: وأنشدنى من لفظه المولى ناصر الدين محمد بن النسائى الجواب عن ذلك:

أيا من عَلا فى الورى قدره      وأضحى لِرأجيه أولى غياثِ  
أتى منك لغزٌ فألفيته      من القولِ قد حلَّ بعد اكتراثِ  
وَمَا هُوَ حرفانِ ميمٌ ونونٌ      ولم يبلغِ القولِ منه الثلاثِ  
هو اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ إذا      أردتِ حصولَ الأصولِ الثلاثِ  
فلا زلتِ للخيرِ مهما حييت      تنبعثُ الدهرَ أىّ انبعاثِ<sup>(٢)</sup>

لغز للعلامة جمال الدين بن الحاجب رحمه الله تعالى:

أيها العالم بالتصريف      ف لا زلتَ تحيياً

(١) يعطيه بلائمن.

(٢) فمن فعل ماضٍ ومن حرف جرٍ ومن اسم استفهام.

قَالَ قَوْمٌ إِنَّ يَحْيَىٰ      إِنَّ يُصَغَّرَ فَيَحْيَا  
 وَأَبَى قَوْمٌ فَقَالُوا      لَيْسَ هَذَا الرَّأْيُ حَيًّا  
 إِنَّمَا كَانَ صَوَابٌ      لَوْ أَجَابُوا بِيَحْيَا  
 كَيْفَ قَدَرَدُوا يَحْيَا      وَالَّذِي اخْتَارُوا يَحْيَا  
 أَتْرَاهُمْ فِي ضَلَالٍ      أَمْ تَرَى وَجْهَهَا يَحْيَا  
 قال الشيخ جمال الدين بن هشام يحتاج في توجيهها إلى تقديم  
 ثلاثة أمور.

أحدها: أنهم اختلفوا في وزن يحيى فقبل فعلى، وقيل يفعل،  
 والأول أرجح لأن الثاني فيه دعوى الزيادة حيث لا حاجة.

الثاني: أن الحرف التالي لياء التصغير حقه الكسر كتالي ألف  
 التكسير حملاً لعلامة التقليل على علامة التكثير حملاً للنقيض على  
 النقيض، واستثنى من ذلك:

أن يكون ذلك الحرف متلوا بألف التأنيث كحُبْلَى - صوتاً لها من  
 الانقلاب.

الثالث: أنه إذا اجتمع في آخر المصغر ثلاث ياءات فإن كانت الثانية  
 زائدة وجب بالإجماع حذف الثالثة منسية لا منوية، كعطاء إذا صغرت  
 تقول عَطِيٌّ بثلاث ياءات ياء التصغير والياء المنقلبة عن ألف المد والياء  
 المنقلبة عن ياء الكلمة ثم تحذف الثالثة وتوقع الإعراب على ما قبلها،  
 وإن كانت غير زائدة، فقال أبو عمرو لا تحذف لأن الاستثقال إنما كان  
 متأكداً لكون اثنين منها زائدين ياء التصغير والياء الأخرى الزائدة.

وقال الجمهور<sup>(١)</sup>: تحذف نسباً ومثال ذلك أحوى إذا صُغِرَ على قولهم فى تصغير أسود أُسَيْدٌ فقال أبو عمرو: أقول أحيى ثم أعله إعلال قاض رفعا وجرأ وأثبت الياء مفتوحة نصباً.

وقال غيره: تحذف الثالثة فى الأحوال كلها نسياً، ثم اختلفوا فقال عيسى بن عمر: أصرفه لزوال وزن الفعل كما صرفت خيراً وشراً لذلك.

وقال سيويه: أمتع صرفه، وفرق بين خير وشر وبين هذا، فإن حرف المضارعة محذوف منها دونه، وحرف المضارعة يحرز وزن الفعل، ولهذا إذا سميت بيبضع منعت صرفه.

فإذا تقرر هذا فنقول: من قال إن يحيى فعلى قال فى تصغيره يحيى كما قال فى تصغير حُبلى حُبَيْلى صوتاً لعلامة التأنيث عن الانقلاب وهو الذى قال الناظم<sup>(٢)</sup> رحمه الله مشيراً إليه: قال قوم - البيت.

ومن قال إنه يفعل قال فيه على قول سيويه - رحمه الله تعالى - يحيى بالحذف ومنع الصرف، وهو الذى أشار إليه قوله «إنما كان صواباً لو أجابوا بيحى»، وذلك لأنه استعمله مجروراً بفتحة ثم أشبع الفتحة للقافية وتكامل له بذلك ما أراده من الإلغاز.

حيث صار فى اللفظ على صورة ما أجاب به الأولون، والفرق بينهما ما ذكرنا من أن هذه الألف ألف إشباع وهى من كلام الناظم لا من الجواب، والألف فى جواب الأولين للتأنيث وهى من تمام الاسم. فإن قيل: فإذا لم تكن على الجواب التاء للتأنيث فما بال الحرف

(١) غالب النحويين.

(٢) الشيخ جمال الدين بن الحاجب.

الدال على التصغير لم يكسر بعده؟

فالجواب: أنه لما صار متعقب الإعراب تعذر ذلك فيه كما في زييد؛ لأن ذلك يقتضى الإخلال بالإعراب، وأيضاً فإن ياء التصغير لا يكمل شبهها بألف التكسير إلا إذا كان بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن<sup>(١)</sup> - والله أعلم.

لغز أجاب عنه الشيخ تاج الدين بن مكتوم:

نقلت من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم قال نظم بعض أصحابنا لغزاً وكتب به إلى وهو:

ما قولُ شيخِ النحوِ في مُشكِلٍ      يخفى على المفضولِ والأفضلِ  
في اسمِ غدا حرقاً وفي اسمِ غدا      فعلاً وكم في النحو من معضلِ  
آخره لامٌ، وسينا، غدا      وهذه أدهى من الأولِ  
فكتبت إليه في الجواب:

يا أيها السائلُ عما غدا      وراء بابِ عنده مُقفلِ  
في النحو ما يعضلُ تخريبه      لكن هذا ليس بالمعضلِ  
فجىء بصعبٍ غير هذا تجذ      عندي جواباً عنه إن تسألِ  
فمثلُ هذا منك مُستصفرٌ      ومن سواك الأكبر المعتلى  
وعند ما أسفر لي ليله      وانحط لي كوكبه من علي  
أرسلتُ طرساً ضامناً شرحه      فهاكه فهو به متجلى

قوله: وشرح ما سأل عنه في قول أرسلت طرساً، ففاعل أرسل تاء الضمير وهو اسم غدا حرفاً أى على حرف واحد فهذا حل قوله في

(١) وهما صيغتا متهى الجموع.

اسم غداً حرفاً، وهو مورى به عن الحرف الذى هو قسيم الاسم والفعل، وطرس اسم غدا فعلاً أى غدا إذا وزنته فعلاً وهو مورى به عن الفعل المقابل للاسم، وآخره لام لأن آخر الكلمة الموزونة تسمى لاما فى علم التصريف كائناً ما كان فى الحروف، هو مورى به عن اللام الذى هو أحد حروف - أ ب ت ث، وهو سين لأن آخر طرس سين كما ترى.

لغز للشيخ محمد الأندلسى:

قال الشيخ برهان الدين البقاعى فى ثبته: أنشدنا شيخنا الإمام محمد الأندلسى الراعى لنفسه لغزاً فى كلمة إ بمعنى إذا أتيت قبلها بكلمة قل ونقلت حركة الهمزة إلى اللام الساكنة وحذفتها:

حاجيتكم نحاتنا المصرية      أولى الذكأ والعلم والطعمية<sup>(١)</sup>  
ما كلمات أربع نحويه      جُمعن فى حرفين للأحجيه

قال وأنشدنا لنفسه فى ذلك متخصراً:

فى أى قولٍ يا نحاةِ الملأ      حركةٌ قامتُ مقامَ الجملةِ

\* أَلغاز لابن لبِ النحوى:

ثم رأيت كراسة فيها أَلغاز منظومة مشروحة ولم أعرف لمن هى<sup>(٢)</sup> وها هى ذه:

(١) لو قاله والرتب العلية لسلم من هذه الكلمة العامية.

(٢) ذكر فى حواشى الخضرى على ابن عقيل أنه أبوسعيد فرج بن قاسم المعروف بابن لب النحوى الأندلسى.

وأزیده أنا تعریفاً بأنه أبوسعید الثعلبى من غرناطة ببلد الأندلس. كان عارفاً بالعربية واللغة مبرزاً فى التفسير قائماً على القراءات. صنف كتاباً فى الباء الموحدة. من أشهر تلاميذه قاسم بن على الملقى. مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة.

## بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدُ ربِّي حمدَ ذِي إِذْعَانٍ      معترفٍ بالقلبِ واللسانِ  
مصلِيًا على الرسولِ المهتدى      بهديه في السرِّ والإعلانِ  
ثم الرُّضَا عن آله وصحبه      وتابعهيم بعدُ بالإحسانِ  
وبعدُ: إني ملغز مسائلا      في النحوِ تعتاصُ على الأذهانِ  
يخرجها فكرُ لبيبِ فطن      يوردها بواضح الأذهانِ  
فيا أولى العلمِ الألى حازوا العلا      عين الزمانِ وجلة الأعيانِ  
حاجيتكم لتخبروا ما اسمان      وأول إعرابه في الثناني  
وذاك مبنى بكلِّ حالٍ      هاهو للناظرِ كالعيانِ

يعنى الألف واللام الموصولة في مثل جاء الضاربُ ومررت بالضاربِ على القول بأنها اسم كالذي يكون الإعراب الذي يستحقه الموصول، إنما استقر في الاسم الواقع صلة إجراء لهذا الاسم مجرى الأداة المعرفة في مثل «الرجل» ولا يوجد بعده إلا هذا، وقد أشار في البيت الثاني إلى التصريح به بقوله للناظر.

وتخيروا باسم مضاف ثابت التند      وين فيه اجتمع الضدان

يعنى كآين إذا استعملت دون من بعدها كقول القائل:

كآين قائل للحق يقضى      ويرمى بالقبيح من الكلام

فإن ابن كيسان ذهب إلى أن جر ذلك بإضافة كآين إليه حملا لها على كم الخبرية لأنها بمعناها، وتنوينها إنما هو تنوين أي<sup>(١)</sup>، وقد ثبت

(١) راجع شرح الألفية عند قول الناظم

وصدر وصلها ضمير انحذف

أي كما وأعربت ما لم تذف

مع الإضافة، والتنوين مؤذن بالانفصال، والإضافة مؤذنة بالاتصال، فقد اجتمع الضدان، وذهب غير ابن كيسان إلى أن الجر بعدها بمن محذوفة لأن تنوينها هو الغالب في الاستعمال.

واسم بتنوين لدى الوقف يُرى كالوصلِ حاله هُما سيَّانٍ

يعنى أيضاً أياً المتصلة بالكاف المشار إليه في البيت قبله نحو ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ﴾ [آل عمران: ١٤٦]. فإن القراء سوى أبي عمرو بن العلاء وقفوا على تنوينها، ووقف أبو عمرو على الياء بحذف التنوين على مقتضى القياس.

وتابعٌ وليس يلفى تابعاً ما قيل فى شأنٍ وذا فى شأنٍ

يعنى مثل قولك (ما زيد شيء إلا شيء لا يُعبأ به)، على اللغة الحجازية فى ما النافية، فلفظ الخبر جر بالباء الزائدة وموضعه نصب (بما) لأنها فى تلك اللغة تعمل عمل ليس، «وإلا شيء» بدل من الخبر ولم يتبعه فى لفظ ولا موضع، فما قبل هذا التابع على شأن من جر اللفظ ونصب الموضع، ومن توجه النفى عليه، وشأن التابع بخلاف ذلك لأنه مرفوع أبداً مثبتاً بإلا.

وقد كنت نظمته فى هذه المسألة قديماً بيتاً وهو قولى:

أحاجيكم ما تابعٌ غير تابعٍ لمتبوعه فى موضع (لا) ولا لفظ

وقد تنتظم هذه الألغاز هكذا: مسألة العطف على التوهم كقوله تعالى ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكْنُ﴾ [المنافقون: ١٠] على قراءة الجزم، لأن هذا المجزوم لم يتبع الفعل قبله فى موضع ولا لفظ، وإنما جاز على مراعاة سقوط الفاء حملاً على المعنى المرادف.



وكقول القائل:

بدا لي أني لست (مدرك) ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً

إنما جاز جر سابق على توهم جر مدرك بباء زائدة بجواز ذلك فيه .

يا هؤلاء أخبروا سائلكم ما اسم له لفظٌ ومعنيان

ولا يراعى لفظه في تابعٍ والموضعان قد يُراعيان

واللفظُ مبنيٌ كذاك موضعٍ من موضعيه عادً من بيان

يعنى قولك (يا هؤلاء) في ياء النداء فإن لفظه الكسر للبناء وله

موضعان الضم الذي في مثل أزيد<sup>(١)</sup>، والنصب الذي هو الأصل في

المنادى لظهوره في مثل يا عبدَ الله<sup>(٢)</sup>.

وتقول في التابع يا هؤلاء الكرام بالرفع أو الكرام بالنصب فيراعى

الموضعين ولا يراعى اللفظ بوجه .

والشأن في البناء لا يراعى في التابع لكنه هنا روعى منه ما لم يظهر

ولم يراعَ ما ظهر . مع أن الظاهر قوى بظهوره، والمقدر ضعيف

بتقديره لكن لما كان هذا البناء المقدر شبيهاً بالإعراب صار كأنه موضع

إعرابين فجازت مراعاته وصار يعتد به موضعاً بخلاف البناء الأصلي .

مازائدٌ لفظاً ومعنى لازمٌ ينوى إذا لم يلف في المكان

يعنى في مثل قولك (قيامى كما أنك تقرر)، أى كقيامك، فالكاف

جارة لموضع (أن) وصلتها (وما) فارقة بين هذه الكاف وبينها مركبة مع

أن ولا جر لها وذلك في قولك (كأن زيدا قائم)، والكلام مع كأن

(١) إذ أنه هنا علم منادى .

(٢) إذ هو منادى مضاف .

جملة بخلاف الكاف الجارة فإنها مع ما بعدها جزء كلام، فإذا أرادوا التركيب لم يفصلوا بشيء، وإن أرادوا الجارة فصلوا بها فهي زائدة في اللفظ، لأن ما بعدها مجرور المحل بالكاف التي قبلها، وفي المعنى أيضاً إذ لا تفيد شيئاً سوى الفرق اللفظي، وقد تخفف أن بعد الكاف الجارة فتقول (قمت كما أن ستقوم)، وقد تحذف (ما) في الشعر وتكون منوية فهي زائدة لفظاً ومعنى، لازمة، بحيث تنوى إذا لم توجد - وعليه جاء بيت سيويه.

قرومٌ تَسَامِي عندَ بابِ رِفَاعَةٍ      كأنْ يُؤخَذُ المرءُ الكَرِيمُ فيقتلَا  
على رواية رفع يؤخذ، أراد كما أنه يؤخذ، ولم يفصل بين أن المخففة من أن وبين العمل ضرورة أيضاً، وعطف (فيقتل) على المصدر المقدر من أن وما بعدها من باب قوله (لبس عباءة وتقر عيني)<sup>(١)</sup> جرت أن وصلتها في ذلك مجرى المصدر الملفوظ به.

ومَا الذي إعرابهٌ مختلفٌ      من غير أن تختلف المعاني  
يعنى مثل قولك (زيد حسن الوجه)، برفع الوجه أو بنصب أو بجر، والمعنى فيه واحد، والشأن في الإعراب اختلاف المعاني باختلاف الإعراب.

ومَا الذي الوصف به من أصله      وذلك منه ليس في الإمكان  
يعنى في مثل قولك (أقائم أخوك وأمساfer غلامك أو إخوانك أو غلمانك) فهذا الوصف رافع لما بعده بالفاعلية، ولا يمكن في هذا الموضع جريه على موصوف وإن كان ذلك هو الأصل فيه.

لأنك إذا ثنيت الموصوف أو جمعته فالوصف مفرد، وإن أفردته

(١) البيت بتمامه

لبس عباءة وتقر عيني      أحب إلى من لبس الشفوف

فالمراد اثنان أو جماعة لا واحد، وإنما هذا الوصف هنا كالفعل في حكم اللفظ وفي المعنى.

وما الذى فيه لدى إعرابه وقبل ذلك يستوى اللفظان

يعنى أن من المعربات ما يستوى لفظه بعد التركيب وجريان الإعراب فيه وقبل ذلك، والشأن فى لفظ الإعراب أبداً اختصاصه بحالة التركيب لأنه أثر العوامل<sup>(١)</sup>، وذلك مثل (الفتى والعصا ويخشى)، فالنحاة يقولون فى هذا الباب كله تحركت الواو بحركة الإعراب وانفتح ما قبلها فسكنت وانقلبت ألفاً.

ويقال كذلك اللفظ قبل التركيب مع أن حركة الإعراب مفقودة إذ ذاك بفقد عاملها، فقد كان قياس الصناعة<sup>(٢)</sup> يقتضى أن يقال قبل التركيب الفتى والعصو ويخشى ويرضى بياء أو واو ساكنة فى الآخر. كما تقول قبل التركيب رجل وزيد، لكن خرج هذا عندهم مخرج الاستعارة بحالة التركيب وبمراعاة المأل فى اللفظ، ولأن من العرب من يقول فى يوجل ويأس يا جل ويأس فالتزموا ذلك هنا لما ذكر.

وما اللذان يعمّلان دولةً والعاملان فيه مَعْمُولان

يعنى أسماء الشرط فى مثل قوله تعالى: ﴿أَيُّ مَّا تَدْعُوا﴾ [الإسراء]:

[١١٠] فأيا منصوب بتدعوا وتدعوا مجزوم بأيا وهكذا نحو (من تضرب أضرب)، فالمفعولية فى اسم الشرط بحق الاسمية والجزم يتضمن أن الشرطية، والرتبة فى ظاهر اللفظ متضادة لوجود سبق العامل معموله فيهما.

(١) عوامل الرفع والنصب والجر والجزم.

(٢) الصناعة النحوية.

ومفردٌ لفظاً ومعنى فيهما معنى كلام فيه لفظٌ ثان  
يعنى ضمير الشأن والقصة إذ هو مفرد في اللفظ والمعنى، لكن  
معناه الذى هو الخبر يفهم معنى كلام يفسره اللفظ الثانى بعده كقوله  
تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فهو عبارة عن الخبر أو  
الأمر أو الشأن وتفسيره الله أحد، وهذا إضمار مذكر، وإن شئت أنثت  
الضمير على معنى القصة كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: ٩٧].

وليس لهذا الضمير فى كلتا حالیه من الأحكام الإعرابية إلا حکمان  
الرفع بالابتداء نحو ما تقدم، أو بكان وأخواتها، والنصب بإن أو  
ظننت وأخواتها نحو ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ [الحج: ٤٦]..

\*\*\*

ماذا الذى فى كبر مؤنث وقبل ذاك كان فى الذكْرانِ  
يعنى الذباب المسمى فى كبر بنحلة<sup>(١)</sup> وفى صغره بقراد وفيه أنشد  
صاحب الإيضاح:

وما ذكر فإن يكبر فأنثى شديد الأزم ليس بذى ضروس

\*\*\*

ما اسم لدى التذكير باد عسره يرمى لأجل العدم بالهجرانِ  
وهو لدى التأنيث ذو ميسرة من أجل ذا قرت به العينانِ

يعنى الخوان فإذا كان عليه طعام سمي مائدة فيقصى إذا كان خوانا  
ويبنى إذا كان مائدة وهذا الذى قبله الغاز فيما هو من مسائل اللغة.

ما معربٌ مفعول أو مبتدأ ولفظه جرٌّ مَدَى الأزمانِ

(١) هكذا ذكر: ولعله الدود المسمى فى كبره بحلمة. والحلمة دودة تقع فى الجلد فتشقه  
وتفسده.

يعنى كآين وأيش يستعملان مفعولين أو مبتدأين نحو (كآين من رجل رأيت)، (وأيش قلت) ونحو (كآين من رجل جاءنى)، و(أيش هذا)، واللفظ فيهما جر أبداً، لأن كآين أصله كاف التشبيه دخلت على أى فجرتها، ثم أجرى اللفظ مجرى كم الخبرية فى الاستعمال والمعنى (وأيش) أصله أى شىء ثم حذفت العرب الياء المتحركة من أى كما حذفوها من مَيْت ويابه، وحذفوا من شىء عينه ولامه معاً وأبقوا الفاء وجعلوها محل الإعراب الذى كان فى اللام، فهذا باب من التركيب بقى الاسم الثانى فيه على إعرابه الأسمى.

ما اسمٌ له تغييرٌ بعاملٍ محله من آخر حَرَفَانِ  
يعنى امرءاً وابنما وأخاك ويابه لأنه يتغير فيه بالعوامل حرفان الآخر وما قبله بسبب الاتباع.

ما اثنانِ فى أواخرِ منْ كلمةٍ ضدانِ حَقاً وهما مِثْلانِ  
يعنى كل لقبين متقابلين من ألقاب الإعراب والبناء الرفع مع الضم، والنصب مع الفتح، والجر مع الكسر، والجزم مع السكون، هما مثلان فى الصورة، ضدان فى الإعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم.

ما فاعلٌ بالفعلِ لكنْ جرُّه مع السكون فيه ثابتان  
يعنى الصنبر فى قوله طرفة:

بجفانِ تعترى نارينا من سديف حين هاج الصنبر  
والصنبر البرد بسكون الباء<sup>(١)</sup>:

قال ابن جنى فى خصائصه فى وجه ذلك: كان حق هذا إذا نقل

(١) والسديف لحم السنام.

الحركة أن تكون الباء مضمومة لأن الراء مرفوعة، ولكنه قدر الإضافة إلى الفعل يعنى المصدر كأنه قال حين هيج الصنبر، يعنى أنه نقل الحركة فى الوقف إلى الباء الساكنة وسكنت الراء، لكنه لم ينقل إلا حركة توجد فى الأصل وهى الجر الذى يوجبهُ إضافة مصدرها إلى الضمير، لأن الظرف قد أضيف إلى الفعل، وأصله أن يضاف إلى المصدر، فقد ثبت فى هذا الاسم الجر المنقول مع سكون محله وهو الراء، والاسم مع ذلك فاعل بالفعل وهو هاج.

ما فاعلٌ ونائبٌ عن فاعلٍ بأوجه الإعراب يجريان  
يعنى مثل قولك (زيد قائم الأب وقائم الأب وقائم الأب) ونحو  
زيد مضروب الأب ومضروب الأب ومضروب الأب. بالحركات  
الثلاث

ما كلمةٌ قد أبدلت عين لها إبدالها يصحبه. قلبان  
فأولاً وآخر وأخر لأول حالهما هذان

يعنى مسألة أنيق فى جمع ناقة على أفعل أصله أنوق كما قالوا  
نوق، فأبدلوا العين فى أنيق ياء، لكن هذا الإبدال صحبه قلبان  
أحدهما أنهم قلبوا العين سالمة إلى موضع اللام فصار اللفظ انقو، ثم  
فعلوا فيه ما فعلوا فى أدل وأجر وبابهما فصار انقيا ثم لما صارت الواو  
المتطرفة ياء لوجوب ذلك قلبوها على حالها إلى موضع الفاء وهذا هو  
القلب الثانى، فصار اللفظ أنيقاً وعادت بنية الجمع إلى أصلها لخروج  
حرف العلة عن التطرف بنقله إلى موضع الفاء، فقد صار هذا الإبدال  
مرتبطاً بالقلب الأول الذى هو لآخر الكلمة، وبالقلب الثانى الذى هو  
لأولها فهذان حالان للقلبين المذكورين.

(١) أى بالحركات الثلاث.

قال أبو القاسم الزجاجي في (نواده): هذا المذهب في هذه الكلمة قول المازني وحذاق أهل التصريف .

ما كلمة مفردُها وجمعُها      بواوه قَدْ يَتِمُّ اثْنانِ  
يعنى فى قولك (جاءنى أخوك الكريم)، وجاءنى (أخوك الكرام)،  
وهكذا أبوك تقول (هذا أبوك) (وهؤلاء أبوك)، يكون واحداً من  
الأسماء الخمسة وجمعها بالواو والنون، ولكن حذفت النون للإضافة،  
وعليه أنشدوا.

فقلنا اسلموا إنا أخوكم      فقد برأت من الإحن الصدورُ  
وقال الآخر:

فلما تبين أصواتنا      بكين وفديتنا بالأبينا

\* \* \*

وأى جمع نصبه كالجرفى      مفردُه إذ يتساويان

يعنى قولك (رأيت أيبك الكرماء وأخيك الفضلاء) جمعا على  
حذف النون للإضافة، وتقول فى المفرد (مررت بأيبك الفضل)  
فيتساويان فى اللفظ .

ما كلمة متى أتى اسمٌ بعدها      فرفعه والجرفُ جاربانِ  
والفعلُ بالرفعِ وبالجزمِ أتى      وهى لها فى كلِّ ذا معانِ

يعنى كلمة (متى) يقع بعدها الاسم مرفوعا تارة ومجرورا أخرى  
ويقع بعدها الفعل مرفوعا أو مجزوماً ومعناها مختلف باختلاف  
أحوالها، تقول (متى القيام) فى الاستفهام ويرتفع الاسم وتقول العرب

(أخرجها متى كمه) بمعنى وسط<sup>(١)</sup> فجروا بعدها وجروا أيضا بها بمعنى من كقوله:

إِذَا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ سَكْرَ مَتَى قَهْوَةٌ سَارَتْ إِلَى الرَّأْسِ  
أى من قهوة، وقال أبو ذؤيب:

شَرِبِينَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٌ خَضِرَ لَهُنَّ تَبِيحٌ  
(متى) فيه بمعنى وسط عند الكسائي:

وقال يعقوب: هى بمعنى من وتقول (متى تقوم) فى الاستفهام  
فترفع الفعل ومتى تقم أقم فى الشرح فتجزم.

ما حرف إن سبقه ذو عمل كَرَّ عَلَى الْعَمَلِ بِالْبَطْلَانِ  
صدر ولكن ليس صدرا فله تقدم تأخر وصفان

يعنى لام الابتداء إذا وقعت بعد (أن) تقول (علمت أن زيدا قائم)  
فتعمل علمت فى أن تؤثر فيها الفتح، فإن جرت باللام فى الخبر بطل  
العمل فقلت (علمت أن زيدا لقائم) وهذه اللام أداة مصدر فى محلها  
الأصيل لها وهو الدخول على أن، ولذلك منعت من فتحها ولا  
صدرية لها فى موقعها، بعد أن فقد عمل ما قبلها فيما بعدها لأن  
(أن) رافعة للخبر الداخلة هى عليه، وعمل أيضا ما بعدها فيما قبلها  
كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣].

فبالناس متعلق برءوف وتقول (إنى زيدا لأضرب) فلهذه اللام هنا  
وصفان تأخر فى اللفظ تقدم فى الأصل.

بأى حرفٍ إثر لعمامل إعراب معربٍ وذا شبهان

(١) يقول أبو زيد: «سمعت بعضهم يقول وضعت متى كمتى، أى فى وسطه» انظر التاج.



يعنى (إن) فإنها تفتح بالعامل وتكسر دونه تقول إنك قائم وعجبت من أنك قائم، سمي سيبويه وقدماء النحاة هذا عملاً، فهذا في الحروف وإعراب العربات شبيهان فكأنه إعراب في الحروف.

مَجْرُورٌ حَرْفٌ قَدْ يَرِيكَ مَبْتَدَأٌ      مُؤَكَّدًا وَإِنْ لَهُ وَجْهَانِ

يعنى مثل قولك (الزيدان لهما غلامان) (والهندان لهما بنتان) (والزيدون لهم غلمان) (والهندات لهن بنات)، إن أخذت هذا الكلام على أن الثانى للأول ملك أو سبب كانت اللام جارة، وإن أخذته على أن الأول هو الثانى فاللام ابتدائية مؤكدة والاسم بعدها مبتدأ مؤكد بها، والكلام صالح للوجهين، يرجع فى تعيين أحدهما إلى ما يقتضيه منصرف القصد من المعنى كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ﴾ (١٧٢) وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿[الصفات: ١٧٢، ١٧٣]، فالمعنى المقصود عين أن الأول هو الثانى:

وَأَى مَبْنَى بِهِ تَلَاعَبَتْ      عَوَامِلُ إِرَادَةِ الْبَيَانِ

يعنى الضمائر المختلفة الصور بالرفع والنصب والجر نحو أكرمتك وإياك أكرمتك على حد (زيد ضربته) أو (زيداً ضربته)، فى باب الاشتغال<sup>(١)</sup>، و(بك مررت) فى الجر، فاختلاف صور الضمائر بالعوامل مع أنها مبنيات كاختلاف أوجه الإعراب فى العربات.

مَا كَلِمَةٌ نِي لَفْظِهَا وَاحِدَةٌ      وَجْمَعُهَا قَدْ يَتَعَاقَبَانِ  
(يعنى مثل (تخشين) الله يا هند أو يا هندات)، و(ترمين يا دعد أو يا دعدات)، فهذا الفعل صالح للفظة الواحدة ولجمعها والتقدير

(١) الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل فى ضميره أو فى اسم عامل فى ضميره والتقدير فى هذا المثال: ضربت زيدا ضربته.

مختلف؛ لأن تخشين للواحدة أصله تخشين كتذهبين وجمعها أصله على لفظ تفعّلن كتذهبن، وترتمين للواحدة أصله ترتمين كما تقول تكتسبين. فأعل تخشين بما يجب لكل واحد منها في التصريف، وترتمين يا هندات تفعّلن على مقتضى لفظه.

كذلك للجمع لفظٌ واحدٌ ذكّر أو أنث لا لفظان

يعنى مثل (الزيدون يدعون والهندات يدعون)، قال الله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨]، وقال: ﴿رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ﴾ [يوسف: ٢٣] فهذا يفعلن للإناث والأول يفعلون للذكور واللفظ فيهما واحد.

ما موضع يغلب الأنثى به ولفظُهُ في الأصل للذكور

يعنى مثل سرنا خمسا من الدهر وخمس عشرة بين يوم وليلة، لأن الزمان يغلب فيه الليالى لسبقها<sup>(١)</sup>، وليس ذلك فى غيرها، ونزع التاء من أسماء العدد علامة تأنيث المعدود وذلك خاص بباب العدد، والأصل فى اللفظ الخالى من علامة التأنيث أن يكون للمذكر كما فى سائر الأبواب نحو (قائم) وسائر الصفات، ومن ههنا استقام الغاز الحريرى فى العدد بقوله: ما موضع تبرز فيه ربات الحجال بعمائم الرجال يعنى نزع التاء من أسماء العدد.

حرفان قد تنازعا فى عملٍ واسمانٍ للحرفين مطلوبان

يعنى (ليت أن زيدا قائم)، فالاسمان بعد أن مطلوبان لها ولليت من جهة المعنى لكن العمل فيهما لأن، وأغنى ذكرهما بعدها عن ذكرهما لليت فهو إعمال مع تنازع بين حرفين، والشأن فى التنازع

(١) لسبقها وكما فى الآية (وجعلنا الليل والنهار آيتين).

اختصاصه بالأفعال وما يجرى مجراها وإنما خصه النحاة بذلك إذ قصدوا فيه ما يتصور فيه إعمال العاملين<sup>(١)</sup>.

فيهما أيضا فصيحاً قد يرى فعل وحرف يتنازعا

يعنى مثل (علمت أن زيدا قائم)، فالاسمان قد يتنازع فيهما الفعل والحرف معا لكن الواجب أن يعمل الحرف وهذه كالمسألة قبلها.

وقد يرى مبتدأً خبره في الرفع والنصب له حالان

يعنى المسئلة الزنبورية وبابها (كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي). قاله سيويوه، أو (فإذا هو إياها) قاله الكسائي وحكاه أبو زيد الأنصاري عن العرب، والضمير في الأول مبتدأ ولا خبر له من جهة المعنى غير الضمير الذي بعده لأنه المستفاد من الكلام، والخبر هو الجزء المستفاد من الجملة؛ فرفعه ظاهر جلي.

والنصب في القول الصحيح على إضمار فعل قام معموله مقامه وناب عنه بنفسه دون فعل يحصل معناه دون فعل، والتقدير فإذا هو يساويها، لأن باب (زيد زهير) إنما معناه يساويه.

ومما يدخل تحت هذا البيت ما أجازه بعض نحاة المتأخرين في مثل قول ابن قتيبة في الأدب، (إن اللطع بياض في الشفتين، وأكثر ما يعترى ذلك السودان)، والنصب على أنه مفعول يعترى وما مصدرية أى أكثر اعتراء ذلك السودان، وهذا المفعول هو الذي أغنى عن الخبر لأنه الجزء المستفاد من الكلام.

فموضع الإلغاز من هذه المسائل دخول النصب فيما هو خبر لمبتدأ

(١) كما تقول جاء وأكرمت زيدا أو زيدا.

جوازا في اللفظ<sup>(١)</sup> ولزوما في المعنى، ومثل كلام ابن قتيبة قولك (أكثر ما أضرب زيد).

ما علةٌ تمنعُ الاسمَ صَرفه وهي وأخرى ليس تمنعانِ  
يعنى أن مثل (صياقل وصيارف وملائك) يمتنع صرفه بعله تناهى  
الجمع، فإذا قلت صياقلة وصيارفة أنصرف مع بقاء الجمعية وانضمام  
التأنيث إليها، والتأنيث من علة منع الصرف، ولكنه بالتاء شاكل  
الآحاد، فلذلك انصرف كطواعية وعلانية وكراهية.

ما اسمٌ في الاستثناء منصوبٌ به وهو أداته له الحكمــــــــــــــــان  
يعنى مسألة الاستثناء بغير وسوى نحو (قام القوم غير زيد) فغير  
منصوب على الاستثناء فنصبه نصب الاستثناء وليس بمستثنى وإنما هو  
أداة استثناء، ومجروره هو المستثنى فهو غريب في بابه لأنه سرى إليه  
حكم مجروره فله حكم الأداة في المعنى وحكم المستثنى.

وهذا أشبه ما يقوله بعضهم في المفعول معه نحو جئت وزيداً، أن  
الأصل جئت مع زيد فلما جاء الحرف وهو الواو وقع إعراب مع على  
زيد فاجتمع المسألان في محكى الاسم بإعراب ملاسه.

ما اسمٌ يريك النصب في اسم بعده وشأنه الجرُّ لدى اقتران  
يعنى مسألة (لذن غدوة) فإن لذن مع غدوة لها شأن ليس لها مع  
غيرها قاله سيبويه، لأنها تنصب غدوة ولا عمل لها في غيرها إلا  
الجر كقوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦].

ما اللذانِ جرّداً من صلة لكن هما في الأصلِ موصولان

(١) انظر الفن السابع من كتاب الأشباه والنظائر النحوية للإمام السيوطي من تحقيقنا فهناك  
ذكر قصة المناظرة كاملة.

يعنى الموصولان فى مثل قول العرب (فعلته بعد اللتيا والتى)،  
يعنون بعد صغر الأمر وكبره، أى بعد مشقة، فهما موصولان فى  
الأصل، جردا من الصلة فى الاستعمال، وقد بعضهم بعد اللتيا  
دقت والتى جلت، وقيل اللتيا والتى يراد بهما الداهية.

وقد حكى بعض النحاة جئانى الذين واللاتى يعنى الرجال والنساء  
ولا يريد إحالة على فعل شئ ولا على تركه.

ما معربٌ إعرابه وحرُفُه كلاهما فى الوصلِ محذوفان

يعنى مثل قوله تعالى: ﴿أَوْ كَانُوا غُزًى لَّوْ كَانُوا﴾ [آل عمران:  
1٥٦] فعلامه نصب غزى الفتحة المقدرة فى الألف المحذوفة لالتقاء  
الساكنين بالتونين، فحذف من الكلمة نفسها الإعراب وحرفه الذى هو  
محله، وذلك مما ينافى حال الإعراب، لأنه وضع للبيان وهكذا الاسم  
المقصود إذا نون.

ما أثر فى كَلِمَةٍ موجبة وجوده وفقده سِيان

ويعنى مثل (عيد)، أصله الواو من العود، وموجب انقلاب هذه  
الواو الساكنة ياء وجود الكسرة قبلها، ثم إن هذه الكسرة زالت وبقيت  
الياء فى أعياد، فقد استوى وجود هذه الكسرة وفقدتها مع أنها  
الموجبة، ومن هذه مسألة (أينق) المتقدمة (انظر صفحة ٧٠) لأن  
موجب الياء قد زال وهى باقية منبهة على قصد العلتين، إذ لو رجعت  
الواو لم تحمل إلا على قلب واحد.

ما عارضٌ رُوعى فى كَلِمَةٍ ولم يراعَ سَمعَ الأَمْران

يعنى مثل الأحمر إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف؛ فإن  
شئت أبقيت ألف الوصل غير معتد بالحركة المنقولة لأنها عارضة، وإن

شئت حذف الألف معتداً بلفظ الحركة بعدها، وعلى هذا أجاز الفراء في مذهب ورش أن يقرأ ﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٦] ونحوه بثبوت الألف وحذفها، وعلى هذا قرئ: ﴿لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦] بفتح نون (من) اعتباراً بسكون اللام لأنه الأصل، كما تقول (من الرجل) وقرئ في الشاذ «للملأثمين» بإدغام نون (من) في اللام اعتداد نون بحركتها كما تقول (من لدن)، وهذا وإن كان البيت يسترسل عليه فليس هو المعتمد وجود الأمرين معاً في الكلمة الواحدة والاستعمال الواحد سماعاً من العرب. وذلك نحو ما حكى أبو عثمان المازني من قول بعض العرب في رضوا رضيووا بسكون الضاد مع بقاء الياء فاعتدوا بالسكون العارض فردوا اللام التي كان حذفها لأجل الحركة، فقالوا رضيووا كما تقول في الأسماء طبى، ولم يعتدوا بالسكون حين ردوا اللام ياء وأصلها الواو من الرضوان وإنما أوجب انقلابها ياء لكسرة في رضى كسقى ودعى وبابهما، فراعوا الكسرة الذاهبة في الياء الباقية فتدخل على هذه الكلمة العلة في البيت قبل هذا، مع ما ذكر فيه من أعياد ونحوه.

ما اسمٌ كحرفٍ من الاسم قبله هما كواحدٍ والأصلُ اثنان

يعنى (اثني عشر) في باب العدد، حذف العرب نون اثنين منه لتزليلها عشر منزلتهما إذ الإضافة فيه ولهذا يقولون أحد عشرك وخمسة عشرك إلى سائرهما، ولم يقولوا اثني، كما لا يصح في اثنين أن يضاف وفيه النون، (فائنا عشر) كاسم واحد في دلالة على مجموع ذلك العدد كدلالة عشرين<sup>(١)</sup>، وأصله اسمان اثنا وعشرة، لكن في قوله في البيت: (الأصل اثنان) دون ضميمته، ففي البيت

(١) الملحق بجمع المذكر السالم.

شئ مما تقدم فى قوله ها هو للناظر كالعيان، وفى قوله (يا هؤلاء أخبروا سائلكم) وفى قوله (ما كلمة من اسم بعدها)، وسيأتى التنبيه على نحو ذلك.

واسمٌ له الرفع وما من رافعٍ يوجد من قاصٍ ولا من دانٍ

يعنى الضمير الواقع فصلا المسمى عند الكوفيين عمادا لأنه اسم مرفوع دون رافع منه ولا قريب، وهو بدع من الأسماء فى اللسان، ولهذا وقع فى كتاب سيبويه وعظيم والله جعلهم فصلا.

وما من الحروفِ يلغى زائداً فى لفظٍ أو معنى هما قسمان

أو فيهما واسمٌ وفعلٌ لهما هنا دخولٌ أين يدخلان

يعنى أن من الحروف ما يلغى زائداً فى اللفظ خاصة نحو (جث بلا زاد)، ونحو ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾ [التوبة: ٤٠] و﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠] أو فى المعنى خاصة نحو ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [النساء: ١٧١] و﴿إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [هود: ٣٣] و﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [الأنفال: ٦]. (فما) فى المعنى زائدة وهى فى اللفظ معتمدة كافة أو مهيئة، أو تكون الزيادة فى اللفظ والمعنى معا كقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩] و﴿فَبِمَا نَقَضْتَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٥] و﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ [نوح: ٢٥] فهذه أقسام ثلاثة فى زيادة الحروف مع أنها حروف معان، فزيادتها على خلاف الأصل، ويعنى بدخول الاسم فى باب الزيادة نحو قول عترة:

يا شاة من قنص لمن حلَّت له حرمت على وليتها لم تحرم

روى ما قنص ومن قنص على الزيادة وإضافة شاة إلى قنص؛ هذا

هو الظاهر، وقد تؤولت (من) على الزيادة بتكلف.

وقد استجاز أهل الكوفة زيادة حين في مثل (زيد حين بقل وجهه)<sup>(١)</sup> وكقولهم (وجهه حين وسم)، وقد رأى بعضهم زيادة أسماء الزمان (كيوم وحين) عند إضافتها إلى (إذا) كقولك (يومئذ وحينئذ) لأن ذلك اليوم والحين هو مدلول إذ، وقد اكتفى بها وحدها كقول الشاعر:

نهيتك عن طلابك أم عمرو بعافية وأنت إذ صحيح

وقد تأول قوم ذلك على أن الحين هو المعتمد وسيقت (إذ) لتدل على مضيه بنفسها وعلى ما حذف مما هو مراد بتووينها.

قال: وذلك لأنهم أرادوا قطع يوم أو حين عن الإضافة مع التعويض ولم يصح لتعويض التنوين فيه من الجملة المحذوفة إذ هو مشغول بتنوين التمكين الذي هو من أصله فلا يحتمل تنوينه على غيره<sup>(٢)</sup>، فجاءوا بإذ تعيينا للمضى الذي يحزره وتحصيلا للدلالة على المحذوف بالتنوين الذي يقبله، فقالوا حينئذ (أي حين كان ذلك)، ولهذا قلما يوجد في كلام العرب إذ هذه المتصلة بالزمان مضافة غير منونة، لكن هذه لا تخلص من دعوى زيادة الحين؛ لأن إذ تغنى عنه، لأنها تخلص الزمان ومضيه، كما اكتفى بها في البيت المتقدم. ونعنى بدخول الفعل في باب الزيادة مثل قوله:

سُراة بنى أبى بكر تَساموا على - كأن - المسومة العراب  
فزاد كان بين الحرف ومجروره، وكقولهم (ما أصبح أبردها وما

(١) ظهر فيه الشعر.

(٢) راجع علامات الاسم في شرح الأشموني لألفية ابن مالك من تحقيقنا.



أَمْسَى أَدْفَأُ الْعَشِيَّةَ) وكذلك (مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا)، فكان زائدة في اللفظ ومحركة لمعنى المضى .

ما شكلُ أفعالٍ يرى جمعا ولم يصرف ولم يشركه فى ذا ثانى

يعنى أشياء جمع شىء من جهة المعنى، وهو فى ظاهر أمره على شكل أفعال جمع فعل كفىء وأفياء وحى وأحياء، فكان القياس صرفه كمنظائره لكنه لم يصرف، قال الله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ [المائدة: ١٠١] ولم يشركه فى هذا شىء مما هو من بابه .

ثم اختلف النحاة فى وجهه فهو فعلاء مقلوبا عند أهل البصرة أصله شياءً فقدمت الهمزة؛ وأفعلاء محذوفا عند الفارسي من الكوفيين والأخفش من البصريين أصله أشيياء جمع شىء فخففا معا بحذف الياء المكسورة والتزم التخفيف، وهو عند الكسائى وأكثر الكوفيين أفعال مشبه بفعلاء فمنع<sup>(١)</sup> ومن ههنا جمعه على أشياوات .

ما فعل أمر وخطاب صالح بعينه ومنقضى الزمان

يعنى مثل (خافوا وناموا وتذكروا وتعالوا) يصلح هذا ونحوه للأمر على جهة الخطاب، وللفعل الماضى على جهة الغيبة .

وصيغة الماضى ترى مضارعاً من لفظها فيه يرى الفعلان

يعنى مثل (تحامى وتعاطى وتسمى وتزكى) كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤] فهذا ماض وكقوله سبحانه: ﴿هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ [النازعات: ١٨]؛ على قراءة التخفيف فهذا مضارع على حذف التائين، ويحتمل الوجهين بيت امرئ القيس:

(١) أى من الصرف .

تَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرِّيحِ تَحَامِيَا وَجَادَ عَلَيْهِ كُلُّ أُسْحَمٍ هَطَّالٌ  
 ويتعين المضارع فى قول الآخر (قروم تسامى عند باب رفاعه).  
 وَأَيُّ كَلِمَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَأَيُّ فِعْلَيْنِ هُمَا خِصْمَانِ  
 يعنى بكلمتين فى كلمة مثل (عشمى) فى عبد شمس (وعبسى)  
 فى عبد قيس (وعبدرى) فى عبد الدار.

ويعنى بالفعلين الخصمين فعلا التنازع نحو ضربت وضربنى زيد؛  
 لأنهما قد تنازعا المعمول<sup>(١)</sup> كما يتنازع الرجلان الشئ عدواً،  
 والمتنازعان خصمان لأن كل واحد يخاصم صاحبه ويدفعه.

وَأَيُّ مِضْمَرٍ مُضَافٍ وَأَيُّ أَشْيَاءٍ هُمَا شَيْئَانِ  
 يعنى بالمضاف من المضمرات قول العرب (إذا بلغ الرجل الستين  
 فإياه وإيا الشباب) بناء على أن إيا هو الضمير.

ويعنى بالأشياء عبارة عن شيئين فى مثل قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَفَّتْ  
 قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٤] والمراد قلبان خاصة<sup>(٢)</sup>.

مَا وَاحِدٌ لَيْسَ بِنَدَى تَعَدُّدٍ لَكِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ اثْنَانِ  
 يعنى اليوم الذى بعد الأحد من الأيام يطلق عليه اثنان وهو واحد،  
 تقول ليلة الاثنين، والاثنان اسم عدد كثلاثة وأربعة وليس بعلم فجاء  
 للواحد على خلاف وضعه، وإنما كان القياس أن يقال ثان.

أَوْ اسْمٌ مُشْتَبِهٌ اللَّفْظُ بِالْاِثْنَيْنِ كَالثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ وَالْخَمِيسِ.  
 مَا اسْمٌ يَجِئُ فَاصِلًا حَتَّى بِهِ الْخَافِضُ وَالْمَخْفُوضُ مَفْصُولَانِ

(١) وهو زيد فالأول يطلبه مفعولا والثانى يطلبه فاعلا.

(٢) يقول الله تعالى والآية ٤ من سورة التحريم ﴿إِنْ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ﴾.

يعنى الألف واللام الموصولة على القول باسميتها تفصل من العوامل كلها على اطراد بخلاف (الذى والتى) مع أنهما بمعناها، ولا يطرد الفصل بين الخافض والمخفوض بغيرها من الأسماء، والصحيح اسميتها لوضوح ذلك فيها حيث تقع على غير ما تقع عليه صلتها، نحو (مررت بهند المكرمها أنا)، فالألف واللام واقعة على هند ومكرم للمتكلم فوضعها هنا وضع التى .

وما الذى وهو حرفٌ خافضٌ يفصلُ ما أضيفُ باستحسان

يعنى مثل (لا أبا لزيد)، و(لا أبا لعمرى) و(يابؤس للحرب) و(لا غلامى لك)، و(لا يدي لك بكذا)، فاللام حرف جر فى الأصل مقحمة بين المضافين، هذا فى بابها وهو خلاف القياس .

وكيفَ للموصول يلقى صلةً فهكذا ألقى موصولان

يعنى مثل (جاءنى الذين الذى أبوه منطلق منهم) أى جاءنى الذى منهم الذى أبوه منطلق، وقد أنشدوا:

من النفرِ اللاءِ الذين إذا هم يهابُ اللئام حَلقةَ البابِ قَعَقَعُوا

قيل: الذين توكيد للاء وقيل هم هو من صلة، أى اللاء هم الذين، ويصح فى الكلام أن يقال (الذى الذى يأتيتها تلزمه هند)، على معنى التى تلزم الذى يأتيتها هند، وهكذا ما كان مثله .

وما الذى بُنى وفى آخره دليلُ إعرابٍ لذى تبيان

وذلك الإعرابُ فى اسمٍ سابقٍ وذلك الدليلُ فى اسمٍ ثانٍ

يلقى لديه عوضاً من خبرٍ أم ليسَ لَذاكَ يجتمعان

حرف لإعرابٍ بمبنى وقد نابَ عن اسمٍ حلَّ فى المكان

يعنى هذه الأبيات الأربعة حكاية السنكرات بمن نحو (منو)، فى حكاية المرفوع (ومنا) فى حكاية المنصوب (ومنى) فى حكاية المجرور، فمن مبنية وهذه العلامة اللاحقة دليل الإعراب الذى فى الاسم السابق، ومن مبتدأ أغنت تلك العلامة عن خبره وقامت مقامه، ولذلك لا يجمع بينها وبين الخبر فلا يقال (منو ومنا الرجل)، والبيت الرابع محصل لما تقدم فى الأبيات الثلاثة، فالإقتصار عليه وحده مغن عما قبله. فيقال:

ما حرف إعراب بمبنى وقد ناب عن اسم حل فى المكان

\*\*\*

ما فعلُ أمر جائر الحذفِ سوى حركة تبقى على اللسانِ

يعنى فعل الأمر من (وأى يئى) بمعنى الوعد تقول فيه (يا زيد)، إن وقع قبله ساكن من كلمة ونقلت حركة الهمزة إليه على قياس الهمزة قلت (قل بالخير يا زيد) أى عدنا بخير، (وهند قالت بخير يا عمرو)، فلم يبق من الفعل غير الكسرة فى لام قل، وتقول على هذا (يا زيد قلى يا هند) فبقيت الحركة، والياء بعدها إنما هى ضمير الفاعل الذى كان متصلاً بفعل الأمر المحذوف.

ما اسم له حركةٌ بعامل ينسخها حركةُ اقتران

يعنى مثل (الحمد لله) فيمن كسر الدال<sup>(١)</sup> ونحو ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ [البقرة: ٣٤] فيمن ضم تاء الملائكة فحركة الإعراب ذهبت بحركة الاتباع وهى حركة الاقتران.

(١) كسر الدال اتباعاً للام بعدها.

ما معربٌ في لفظه حركة الإعراب والسكون حاصِلان

يعنى مثل البكر إذا وقفت عليه بنقل حركة آخره إلى الساكن قبله في لغة من يقف بالنقل، تقول هذا البكر ومررت بالبكر ففي اللفظ حينئذ حركة الإعراب والسكون معا كلاهما حاصل فيه .

ونحو دُنِيَا مع صِنُو مظهر في كلمة فَأَيْن يدغمان

يعنى النون الساكنة وبعدها ياء أو واو في كلمة يجب إظهارها فرارا من اللبس بالمضاعف لو أدغمت وبابها الإدغام، فإذا لم يكن لبس روجع الأصل فوجب الإدغام نحو انفعل، إذا بنيته من وجل أو من يئس، تقول أو جل وأياس؛ فتدغم إذ لا لبس هنا لعدم أفعل في كلامهم ووجود انفعل .

ما عاملٌ وعملٌ قد أهملًا وفي انعدامٍ قد يقدران

يعنى مسألة (ليس زيد بقائم ولا قاعدا)، لك أن تهمل الباء وعملها في تابعها فتنصبه على الموضع كما قال:

مُعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجَعُ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

فقد أهملت في التابع الباء وعملها مع وجودها، ثم ثبت من كلام العرب مراعاتها مع عدمها كقول زهير:

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكٌ مَا مَضَى وَلَا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا

يروى بجر سابق على توهم ألسنت بمدرك، وبيت سيويه .

مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةٌ وَلَا نَاعِبٌ إِلَّا بَيْنَ غَرَابِهَا

جر ناعب على تقدير ليسوا بمصلحين، ففي هذا بدع من الاعتبار أن يطرح الشيء مع وجوده ثم يعتبر مع عدمه .

ما ذُو بناءٍ مع تصدُرِ أتي حالاه في ذَيْن مخالفان  
 يعنى حكاية يونس من قول بعض العرب (ضرب مَنْ منا)، قال  
 ضرب رجل رجل رجلا، فهو سأل عن الضارب وعن المضروب منهما  
 فأخرج (مَنْ) الاستفهامية عن بنائها، وعن صدريتها الواجبة لها وهو  
 نادر في بابه.

فهذه سبعون بيتا أكملتُ	قصيدةً ملفوزة المعاني
عقيلةٌ قد سدلت ستورها	تكشفها ثواقبُ الأذهان
بكر عليها حُجُبٌ كثيفةٌ	تقول للخطاب لن ترانى
حتى تُعانى فى طلابى شدةً	وينحلُّ القلبُ المعنى العانى
والحمدُ لله الذى عَرَّفنا	من فضله عوارفَ الإحسان
وصلِّ يا رب على من أحكمت	آياته فى مُحكم القرآنِ

فهذا تمام الشرح فى طرز على القصيدة اللغزية فى المسائل النحوية  
 مما قيده ناظمها إبانة لغرضه منها والله الموفق للصواب . . انتهى .

تم كتاب الألباز بعون الله

## فهرس

٣	..... مقدمة المحقق
٥	..... علم الألفاظ
٦	..... التعريف بالمؤلف
٩	..... مقدمة الإمام السيوطى
٩	..... اللغز النحوى قسمان
٩	..... بعض ألفاظ الحريرى
٩	..... ما يطلب به تفسير المعنى
١٠	..... ما يطلب به تفسير الإعراب
١١	..... لغز لابن هشام
١١	..... عود لألفاظ الحريرى
١٣	..... أحاجى الزمخشرى
٢٨	..... أحاجى السخاوى
٤٥	..... لغز للمعرى فى لفظ (كاد)
٤٥	..... إجابة الشيخ جمال الدين بن مالك عنه
٤٥	..... إجابة الشيخ عمر بن الوردى عنه
٤٦	..... لغز لآبى العلاء المعرى
٤٦	..... لغز للشيخ شمس الدين بن الصائف
٤٦	..... لغز لبعض النحاة
٤٦	..... ألفاظ لابن الشجرى

- ٤٨ ..... لغز لعز الدين الموصلى فى أمس
- ٤٩ ..... جواب اللغز للصلاح الصفدى
- ٤٩ ..... لغز لابن هشام فى تذكرته
- ٥٠ ..... أَلغاز متفرقة
- ٥٠ ..... لغز للشىخ بدر الدين الدمامينى
- ٥٠ ..... لغز للخوارزمى
- ٥٠ ..... لغز لبعض أدياء المغرب
- ٥١ ..... لغز آخر فى تذكرة ابن هشام
- ٥١ ..... لغز فى حرف الكاف
- ٥١ ..... لغز فى لدن غدوة
- ٥٢ ..... لغز فى مذ ومنذ
- ٥٢ ..... لغز شعرى للسيوطى
- ٥٣ ..... أَلغاز نثرية للسيوطى
- ٥٥ ..... أَلغاز للشىخ عز الدين بن عبد السلام
- ٥٧ ..... لغز لبدر الدين بن الرضى
- ٥٨ ..... أَلغاز ذكرها الصلاح الصفدى
- ٥٨ ..... لغز للعلامة جمال الدين بن الحاجب
- ٦١ ..... لغز أجاب عنه الشىخ تاج الدين بن مكتوم
- ٦٢ ..... لغز للشىخ محمد الأندلسى
- ..... أَلغاز لابن لب النحوى فى سبعين بيتًا المسماة: القصيدة
- ٦٢ ..... اللغزية فى المسائل النحوية

رقم الإيداع : ٢٠٠٢/٢٠٦٠٤  
الترقيم الدولى : 977-315-063-1